Makalenin Geliş Tarihi: 14.05.2021
1. Hakem Rapor Tarihi: 17.06.2021
2. Hakem Rapor Tarihi: 16.07.2021
Kabul Tarihi: 01.08.2021

منهجية مراكز تعليم القرآن الكريم في تركيا دراسة ميدانية تحليلية[1]

(Araştırma Makalesi)

İbrahim TETİK(*) - Mahmood Ahmed Hasan AHMED(**)
Ali İhsan PALA(***) - Adnan Al-Hamwi AL-OLABÎ(****)

ملخَّص

يهدف هذا البحث إلى بيان اهتمام المسلمين في تركيا بالقرآن، وإقبالهم على تعلمه وحفظه، وتنافسهم في تعليمه وتحفيظه بمناهج وآليات تنافسية مميزة ومختلفة، ويلقي الضوء على هذه المنهجيات بغية تعميم تجاربها، وتتبُّع مظاهر تطورها، وتحديثها للإفادة منها. وأما منهجه فقد اعتمد البحث المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي، وكذا منهج المقارنة، في تقصي مناهج المدارس القرآنية في تركيا، وتوثيق نتائج استباناتها، وتحليل آثارها، واستقراء أهم مزاياها. وقد توصل البحث إلى وجوب العمل على إحياء دور مراكز التحفيظ في تركيا، وتطوير مناهجها التعليمية، بما يتناسب ومتطلبات العصر؛ لمواكبة العولمة بالشخصية الإسلامية، وحفاظًا على الهُوية الإسلامية. وقد تنوعت آليات مناهج التحفيظ على مستوى المؤسسات الرسمية، والجهود الذاتية الفردية والتطوعية، في إثراء ظاهرة الإقراء والتحفيظ. وتتجلى أصالة البحث في صلته المباشرة بتخصص الباحثين واهتماماتهم البحثية، وهو امتداد لبحوث عديدة في ذات المجال سبق نشرها ضمن أنشطة المنحة البحثية التكاملية لجامعة قطر تحت عنوان: "مناهج التعليم القرآني المعاصرة في العالم الإسلامي مقارنة بمنهج التعليم القرآني في دولة قطر دراسة تأصيلية".

كلمات مفتاحية: *مراكز، تركيا، تحفيظ، القرآن، المدارس، الإقراء.*

---

[1] "هذا البحث ممول من قبل جامعة قطر- منحة دعم الأبحاث الداخلية التكاملية 2020 - المنح الداخلية لجامعة قطر QUCG-CSIS-21/20-2. هذا وتعتبر نتائج البحث مسؤولية الباحث الرئيس بشكل أساسي".

*) Dr. Öğr. Üyesi, Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri, Tefsir Anabilim Dalı, (e-posta: ibrahim.tetik@atauni.edu.tr). ORCID ID: https://orcid.org/0000-0003-3371-8679

**) Dr., Katar Üniversitesi Kurumsal Anket ve Analiz Merkezi Müdürü (e-posta: mhassan@qu.edu.qa). ORCİD ID: https://orcid.org/0000-0002-1716-762x

***) Prof. Dr., Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri, İslam Hukuku Anabilim Dalı, (e-posta:alihsanpala@atauni.edu.tr). ORCİD ID: https://orcid.org/0000-0002-1485-4424

****) Prof. Dr., Katar Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi, Tefsir Bölümü, Kıraat Anabilim Dalı (e-posta:a.alolabi@qu.edu.qa). ORCİD ID: https://orcid.org/0000-0001-7755-1853

Türkiye'de Kur'ân-ı Kerîm Öğretim Metodolojisi Üzerine Bir Alan Araştırması

Öz

Bu çalışma, Türkiye Müslümanlarının Kur'ân-ı Kerim öğretimine gösterdikleri önemi, onu öğrenme ve ezberleme konusunda çeşitli yöntemlerle adeta yarışırcasına yöneliş-lerini ortaya koymayı amaçlamakta ve bu yolda oluşan tecrübelerin yaygınlaştırılması, olumlu yansımalarının geliştirilmesi ve güncellenmesi arzusuyla uygulanan metotlara ışık tutmaktadır. Bu çalışmanın konusu olan Türkiye'deki Kur'an öğretimi yapılan kurumlarda uygulanan program ve yöntemlerin araştırılmasında, yapılan anket sonuçlarının pekiştirilmesi ve önemli özelliklerinin tespit edilmesinde tarihsel, deskriptif ve analitik yöntemin yanı sıra karşılaştırma yöntemi takip edilmiştir. Ulaşılan önemli sonuçlardan biri, Türkiye'deki Kur'an kurslarının rolünün ihya edilmesi, uygulanan öğretim yöntemlerinin, küreselleşmeye karşı koyabilmek ve Müslüman kimliği koruyabilmek için çağın gerekleriyle uyumlu biçimde geliştirilmesi için çaba göstermenin zorunluluğudur. Bu çerçevede gerek resmî kurumlarda gerekse bireysel gönüllü çabalar düzeyinde olsun Kur'an kıraati ve ezberleme olgusunun zenginleştirilmesi yolunda yöntemlerin oldukça çeşitlendiği gözlenmiştir. Çalışmanın özgün tarafı akademik araştırmaya konu olmasıdır ki, bu çalışma Katar Üniversitesi tarafından desteklenen "İslam Dünyasında Çağdaş Kur'an Öğretim Yöntemlerinin Katar'daki Kur'an Öğretim Yöntemleriyle Karşılaştırması" başlıklı entegre proje çalışması çerçevesinde yapılan benzer araştırmaların bir devamı mahiyetindedir.

Anahtar Kelimeler: *Kur'an, Türkiye, Öğretim, Yöntem, Anket, Kıraat, Ezber.*

Quran Teaching Methodology on a Field Study in Turkey[2]

Abstract

This research aims to show the interest of Muslims in Turkey in the Qur'an, and highlight their interest in learning and preserving it, and how they strived to teach it by competitive approaches and mechanisms, and sheds light on these methodologies in order to disseminate their experiences, track their development and benefit from it. As for its methodology, the research adopted the historical, descriptive and analytical approach, as well as the comparative method, in investigating the curricula of Qur'anic schools in Turkey, documenting the results of their studies, analyzing their effects, and extrapolating their most important advantages. The research concluded that the role of the teaching centers in Turkey need to be revived and their curricula should be developed in order to the face the challenges of the globalization; To preserve the Islamic identity, the methods of memorization, followed by official institutions and individual and voluntary efforts, have varied in enriching the phenomenon of reading and memorization, as well as collecting readings in what is known as individualism, and great plurality. This research is relevant

3) "This research was supported by Internal Grants at Qatar University, Internal Grant No. QUCG-CSIS-2-20/21. The findings achieved herein are solely the responsibility of the author[s]."

to the specialization of researchers and their research interests and is an extension of many research essays in the same field that have already been published in Qatar university's integrative research grant activities under the title: "Contemporary Qur'anic Education Methods in the Islamic World compared with the Qur'anic curriculum in Qatar - a fundamental study."

Keywords: *Qur'an, Turkey, Curriculum, Education, Evolution, Resolution, Reading, Preservation.*

المقدمه

يهدف تعلُّم القرآن إلى استيعاب المبادئ الأساسية للدين الإسلامي، والتي بدورها تحقق سعادة الإنسان في الدارين، كما يعدُّ تعليمه من أشرف وأجلِّ الأعمال التي يقوم بها المسلم. ولقد كان قول النبي صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه)[3] من أكثر الأقوال تحفيزاً للمؤمنين، كي يجعلوا القرآن الكريم من خلال تحصيله وتعليمه منهج حياة لهم. وإذا ما وفق الله تعالى العبد إلى تعلُّم القرآن وتعليمه؛ فإن ذلك إشارة واضحة للخير الذي أرداه الله تعالى لعبده المؤمن.

لذا فإن هذا الحديث المذكور أعلاه هو الذي جعل عبد الرحمن السلمي يجلس في جامع الكوفة معلِّماً للقرآن الكريم خمسة وأربعين عاماً، منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أن أصبح الحجاج والياً عليها، على ما صرَّح هو بذلك. وفي حديث آخر يرغِّب النبي صلى الله عليه وسلم بتعلُّم القرآن وتعليمه بقوله صلى الله عليه وسلم: *"وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلَّا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده"*.[4] حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر رضي الله عنه: *"يا أبا ذر لأن تغدو تُعلِّم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة"*.[5] ومن المعلوم أن كلام الله تعالى المنزل لهداية البشر بدأ مرحلة التعليم منذ الضمة الأولى لجبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم، وتبعه بعد ذلك الصحابة، ومن ثم باقي الأمة الذين توارثوا ذاك التعليم كابراً عن كابر حتى غدا شعاراً مقدساً ومعظَّماً من إرث وشعائر هذه الأمة الإسلامية المباركة، والذي نال عند المسلمين أهمية عظيمة على مرِّ العصور.

ومن أجل توفير التعلم وفقاً لأساليب التعليم الحديثة؛ فإنه ينبغي أن يكون لدى المعلم قاعدة معرفية حول كيفية اكتساب الطالب المعلومةَ. وبما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف القراءة ولا الكتابة، فقد حرص على المشافهة في التلقي، امتثالاً للتوجيه الإلهي في قوله تعالى: *"لا*

---

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه رقم الحديث: 5027؛ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري؛ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري؛ تحقيق. محمد زهير بن ناصر الناصر؛ الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى، سنة: 1422هـ، ج6، ص192.

[4] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الذكر، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، رقم الحديث: 2699؛ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله

تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه، ثم إن علينا بيانه" [6] وعليه؛ فقد اتبع صلى الله عليه وسلم ذات الأسلوب الذي تلقَّى به القرآن الكريم عن جبريل عليه السلام في تعليم الأمة، وهو المنهج السماعي؛ أي التلقي عن جبريل عليه السلام مع جعل فترات بين التلقي والآخر، وهو المعروف بنزول القرآن منجمًّا. واتباع هذا الأسلوب لمن لا يعرف القراءة والكتابة ضرورة طبيعية فرضتها الأمّية، وكان هذا الأسلوب متبعاً في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أيضاً، وبما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة وكان أسلوب التعليم في ذلك العهد هو السماع والعرض، فقد حفظ القرآن كما أقرأه إياه جبريل عليه السلام، وهو أقرأه لمن بعده من الصحابة، وأضحى صلى الله عليه وسلم المثل الحي للقرآن الكريم.

مع ذلك، وبتطور مناهج التعليم في العصر الحديث؛ فقد أصبح تطوير تعليم القرآن وتعلُّمه تطويراً جذرياً أمراً ضرورياً، وبناءً عليه فمن المنتظر تطوير أهداف تعليم القرآن الكريم بشكل مباشر، وكذا تطوير الفعاليات والأهداف والوسائل والمناهج، وجعلها أكثر مناسبة للعصر الحديث. وبوجود مثل هذا الاحتياجات لابد من التقدم الاجتماعي والثقافي والعلمي والتقني، ولا بد من تثبيت إمكانية تحديث المناهج والطرق كلياً، أو أن تبلغ قدراً معيناً، بدل تغييرها كلياً، من أجل تطوير تعليم القرآن وتعلمه، ولمواكبة العصر واللحاق بركب التطور الحضاري للبشرية.

تأتي هذه الدراسة الاستقصائية؛ الوصفية والتحليلية، استجابة لمشروع بحثي في كلية الشريعة بجامعة قطر، يبحث في "مناهج التعليم القرآني المعاصرة في العالم الإسلامي مقارنة بمنهج التعليم القرآني في دولة قطر: دراسة تأصيلية"، حيث ستتم مناقشة الأساليب الحديثة المطبقة في تعليم القرآن وتعلُّمه في بلاد مختلفة الألسنة والبقاع والمنهجية في تعليم القرآن في العالم الإسلامي. وحرصاً على متابعة تلاوة القرآن الكريم، تم اختيار تركيا كمثال مميز في منهجية تعليم القرآن وتعليمه، وهي إحدى المناطق المختارة لهذه الدراسة، والتي تعتمد فيها على المؤسسات الخاضعة لمناهج وزارة التربية الوطنية للتعليم (MEB) ودورات القرآن والمدارس الثانوية للأئمة والخطباء وكليات الإلهيات/العلوم الإسلامية، ومراكز التربية الدينية. وقد اختير هذا البحث المسمى: "منهجية مراكز تعليم القرآن الكريم في تركيا: دراسة وصفية تحليلية"، في دراسة بحثية ذات شقّين: دراسة نظرية وتتمثل في توصيف مراكز التحفيظ وتحديد منجيتها في تعليم القرآن، ودراسة مسحية تحليلية، وفي هذا السياق سيتم وضع هذه الدراسة، على شكل دراسة استقصائية (استبانات)، لتزويدنا بمعلومات حول موضوع البحث وآلياته، وهي المبنية على الاستبانات التي سيتم إجراؤها في تركيا فقط، وسيتم النظر في الأجوبة الواردة على هذه الاستبانات من عدة دول. بهدف بيان استمرار العمل بدون معوقات، أو السعي عند ظهورها إلى معالجتها، وتطوير ما يحتاج إلى تطوير بإيجاد الحلول للصعوبات.

1. موضوع البحث ومشكلته

نعايش في واقعنا المعاصر تطورًا سريعًا ومستمرًا لمجالات متنوعة من التأثيرات التقنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، كما أن مجتمعاتنا تعاني من صعوبات في مواكبة هذه

---

[6] 75/ القيامة /16-19.

الظروف المتغيرة والمتطورة. وإزاء هذا التطور والتغيير الاجتماعي الحاصل، فإنه لا بد من تحديث برامج وأساليب التعليم باستمرار، وإزالة العوائق والنواقص التي تواجه هذا التطور، وخاصة في مجال تعليم القرآن إذ لا مفر من تطوير البرامج التعليمية والمناهج التي ستواكب هذه التطورات. وبالمقابل لهذه الأحوال أصبح من الضروري تطوير الأساليب والبرامج التعليمية، وهذا ما سنسعى تناوله في المرحلة الأولى من بحثنا، من حيث تضمين القضايا المتعلقة بتطبيق برامج وتقنيات التعليم الكلاسيكي والحديث، بالإضافة إلى أنه سيتم التحقق مما إذا كانت الظروف المادية والتربوية والموارد البشرية المقدمة في مجالات تعليم القرآن الكريم، وكذا البحث عن توفر البنية التحتية للمؤسسات التعليمية بطريقة صحيحة ومناسبة أو عدم توفرها.

وعليه فستتم محاولة استخدام نتائج الاستبانات الاستفسارية المتبعة، وبالعودة إلى المستويات المسجلة للطلبة مع الملاحظات المقيدة لتحديد الإيجابيات والعيوب على ما إذا كانت هناك حاجة إلى تحسين مستوى الطلاب من خلال التدقيق في مستويات نجاحهم في مراكز تعليم القرآن الكريم. إن تحديد وتثبيت الجوانب الإيجابية لبرامج التعليم سيزيد من الكفاءة التي يمكن الحصول عليها من التعليم المذكور، وسيتم إطلاع الطالب على الأهداف والإنجازات التي سيحصل عليها عند إكماله للبرنامج التعليمي، وفي هذا الصدد، فإن دراسة مستوى الوعي تجاه الآثار الإيجابية للمؤسسات التعليمية القرآنية هي أيضاً من صميم موضوعات البحث.

من المعلوم أن لكل مؤسسة تعليمية عقبات ولهذه العقبات حلول، ومن المُحال التغلب على هذه العقبات دون معالجتها بشكل ملموس، وبناءً عليه تم طرح بعض الأسئلة المتعلقة بعقبات المؤسسات التعليمية القرآنية. وإن تحديد المشكلات الحالية سيساعد في حلّها واكتساب الخبرة في حل المشكلات الجديدة التي ربما تحصل في المستقبل، وبناءً على ذلك، سيشتمل بحثنا على تحديد العقبات في تعليم القرآن، واقتراح الحلول المناسبة لها، كما نهدف إلى التدقيق في مدى مشاركة أولياء الأمور في نظام عمل المؤسسات التعليمية القرآنية، وأثرهم في نجاح أو فشل الطلاب، وغيرها من القضايا ذات الصلة.

1.1.الغاية من البحث

تسعى هذه الدراسة، في ضوء استطلاع آراء المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول برامج وأساليب تعليم القرآن المحدّثة، إلى تحديد أوجه النقص والمشكلات في الأهداف والموضوعات ومراحل التربية والتعليم، وأقسام التقييم في برامج تعليم القرآن، بهدف حصر الاقتراحات المساهمة في تطوير التطبيقات والبرامج التعلمية المتعلقة بتعلُّم وتعليم القرآن الكريم.

2.1. منهج الدراسة

يغطي البحث جميع المؤسسات التي تُعنَى بتعليم القرآن الكريم في تركيا، وتتكون الدراسة من المقدمة والإطار المفاهيمي والنتائج والتعليقات والخاتمة. ويحتوي هيكل البحث على موضوع البحث والغرض منه ومنهجه ونطاقه وحدوده. وقد تم استقصاء المؤلفات ذات الصلة، في الإطار المفاهيمي للموضوع، ومحاولة تحديد مدى التطور التاريخي لتلاوة القرآن وتعليمه مع الإشارة إلى الفترة السابقة للجمهورية التركية، وفي هذا القسم من البحث تمت الاستفادة من المراجع الحديثة

والمصادر الكلاسيكية في آن واحد، والأعمال الميدانية، والمجلات العلمية، وبيانات الإنترنت إلى أقصى حد ممكن.

وفي القسم التالي، ترد النتائج والتعليقات في سياق الإجابات المقدمة على الاستبيانات.

أما في الجزء الأخير فينتهي البحث إلى استخلاص النتائج والاقتراحات التي تم التوصل إليها وفقاً للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من الاستبانات، وبالنسبة للبحوث الميدانية، تم الاعتماد على المؤلفات العلمية في تطبيق الاستبانات، والتي تعتبر أصيلة وجديدة من نوعها.

قد روعي في هذه الدراسة القواعد الأكاديمية والأخلاقية؛ فأشير في المتن والهوامش وقائمة المراجع والمصادر إلى ما اقتبس من معلومات أو أفكار أو نتائج، ونسبت إلى أصحابها.

2. الإطار المفاهيمي

يلاحظ المتتبع لنشأة علم القراءة القرآنية في أوقات مختلفة من تاريخ هذا العلم القراءة القرآنية ظهور ووجود عدد من العلماء والخبراء في مجالاتهم، وقد ألّفوا الكتب الغنية في هذا المجال، وإن تعليم القرآن الذي تم بشكل فردي في العلاقة بين المعلم والطالب أولاً، تطور مع الزمن ليتخذ هيكلًا مؤسسيًا بالإضافة إلى البُعد الفردي، وإن هذه الأنشطة التعلمية التي انتشرت في مدن مختلفة، على يد أرباب العلم ضمن الأساليب التي طبقوها قد تطورت واستمرت حتى يومنا هذا.

1.2. تعلُّم وتعليم القراءات في تركيا

1.1.2. التطور التاريخي لتعليم القراءات في تركيا قبل عهد الجمهورية

تشير المصادر التاريخية إلى أن علم القراءات قد اكتسب زخمًا كبيرًا عندما جاء ابن الجزري إلى الأناضول بدعوة من السلطان يلدرم بايزيد،[7] ومن المعلوم أن تعليم القراءات في الأناضول تم من خلال مؤسسات مختلفة قبل ابن الجزري، ففي عهد السلاجقة وجدت بعض المدارس التي تعنى بتعليم القراءات القرآنية مثل: صاحب آتا ، والسيد نصوح ، وفي إمارة أبناء السيد كرمان مدارس مثل: مدرسة السيد الحاج يحيى ، ومدرسة الشيخ سلمان ، ومدرسة القاضي إمام الدين ، وغيرها من المدارس،[8] ومن الممكن القول بأن تعليم القراءات قد بدأ في الأناضول قبل وصول ابن الجزري إلى بورصة. ولم يقتصر في عهد السلطنة العثمانية إدخال العلماء المميزين على ابن الجزري، لتعلم وتعليم القراءات فحسب، ففي عهد السلطان سليمان القانوني تم جلب أحد الشيوخ المشهورين في علوم القراءات في مصر وهو الشيخ أحمد ميسري،[9] ومن بعدها جلب إلى اسطنبول علي

---

[7] مشالي، محمد أمين /Mehmet Emin Maşalı، *علم القراءات تاريخه ومسائله الأساسية*، منشورات اوتو، Otto، أنقرة، ص95.

[8] هزلي ، مفاعل /Mefail Hızlı ، *"المدارس من النشأة على العهد العثماني"*، *مجلة كلية الالهيات جامعة ألو داغ/Uludağ*، 1987، ج2، العدد2، ص278.

[9] اسماعيل كراجا/İsmail Karaçam ، *نزول القرآن الكريم وقراءاته*, وقف كلية الالهيات /İFAV، إسطنبول، 2011، ص249.

المنصوري،[10] وقد قدّما مساهمات مهمة في تعليم القراءات في عهد السلطنة العثمانية، وانتشرت ثقافة الإقراء هذه وأصبحت تحتل مكانة مهمة في الثقافة والتقاليد العثمانية، لتتحول إلى تقليد، وبعد ذلك بدأت في الانتشار في مناطق الأناضول، وتم إنشاء "دار القُرّاء" في مناطق مختلفة من البلاد، حيث يتم تعليم القراءات القرآنية.

وكانت هذه المدارس التي خصصت لتعليم القراءات في البداية تعنى بتحفيظ الطلبة القرآن، ومن ثم تعليمهم قدراً جيداً من اللغة العربية،[11] ومن ثم يتم إقراء كتاب الشاطبي حرز الأماني في القراءات السبع، وكتاب ابن الجزري طيبة النشر في القراءات العشر، وكذا كتاب ابن الجزري الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر مع شرحه، وفي الغالب يقوم الطلبة بحفظ هذه المنظومات الثلاث في القراءات.[12]

وكان الكتاب الذي ألّفه ابن مجاهد، وقام بتنظيمه وترتيبه الداني "السبعة في القراءات" كتاباً لا بديل عنه في تعليم القراءات في ذلك العهد في المجتمع الاسلامي، إلا أنه في نهايات القرن العاشر الميلادي تمت إضافة كتاب "تحبير التيسير في القراءات العشر"، وكتاب "الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر المرضية"، وبذلك تمت أصول القراءات العشر، وهكذا بعد هذه الفترة قبل أن يتم إقراء السبعة في القراءات[13] تم العبور إلى العشرة [14] وفق المناهج القرآنية التي تدرس في المدارس آنذاك، ووفق هذه الطريقة أضحت القراءات العشرة، ولكل إمام من العشرة طريقتان مشهورتان يؤخذ بها أساساً في هذا الباب.

2.1.2. تعليم القراءات في عهد ما بعد الجمهورية التركية

بعد انهيار السلطنة العثمانية، بدا بعض التغيير في مجال التعليم في الجمهورية التركية، ومع صدور قانون توحيد التعليم أغلقت المدارس، وأنشئت رئاسة الشؤون الدينية، وأوكل لها مهام التعريف بالدين، والقيام بالأنشطة التعليمية، ومنذ ذلك الزمن تولت هذه المؤسسة الإشراف على فعاليات التعليم الديني في تركيا.

---

[10] توغانتاي، مصطفى/ Mustafa Tugantay ، *علي المنصوري ومكانته في علم القراءات* (رسالة ماجستير)، المعهد العالي للدراسات الاجتماعية جامعة نجم الدين أربكان / *Necmettin Erbakan*، 2018/1439، ص22؛ محمد امين أفندي، *عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان*, الآستانة، إسطنبول، ص115.

[11] أقدمير، مصطفى اتيلا /Mustafa Atilla Akdemir ، *مناهج تعلم وتعليم القراءات*، وقف كلية الالهيات ، İFAV،2015، إسطنبول، ص133.

[12] محمد أمين أفندي، *ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب*، مكتبة السليمانية، مجموعة إبراهيم أفندي، رقم 11، ورق 42أ.

[13] تتيك ، نجاتي /Necati Tetik ، *تعليم القراءات من البداية إلى القرن التاسع*، الاشارة للنشر، إسطنبول، 1990، ص128.

[14] برشيك ، عبد الحميد /Abdülhamit Birışık، *علم القراءات وتاريخه*، الأمين للنشر، بورصة، 2014، ص110.

والحق أنه منذ الفترات الأولى لقيام الجمهورية وحتى نهاية الستينيات 1960، لم تقم المؤسسات الرسمية بتعليم القراءات، بل تم تدريسها بالجهود الفردية للمعلمين الذين كانوا أصحاب دراية بالقراءات، ولذا ضعف تعليم القراءات، وواجه خطر الانقراض في تلك الفترة.

وفي عام 1968 وبمبادرة من نائب رئيس الشؤون الدينية في تلك الفترة السيد طيار ألتي قولاج /Tayyar Altıkulaç ، قام السيد محمد عاشق كوتلو /Mehmet Âşık Kutlu بتعليم بعض موظفي رئاسة الشؤون الدينية القراءات العشر، ومتابعة تعليمها، وتم الانتهاء من هذا البرنامج في وقت قصير، وأتم البرنامج بتخريج عدد من الطلاب، وكان من أثر القراء المتخرجين نشر علم القراءات في جميع أنحاء البلاد، وظهر تعليم القراءات إلى السطح من جديد في تركيا، واكتسب تعليم القراءات بعدًا مختلفًا.

وفي عام 1974 افتتحت رئاسة الشؤون الدينية معهداً لتعليم القراءات في أنقرة، وبمشيخة إمام جامع بايزيد الشيخ عبد الرحمن جورسس /Abdurrahman Gürses وظهر تطور ملحوظ في تعليم القراءات في تركيا، وتم إقراء القراءات حسب طريقة إسطنبول من قبل جورسس، وحسب طريقة مصر من قبل محمد عاشق كوتلو، في عام 1976 ومع افتتاح معهد متخصص في إسطنبول لـ "القراءات العشر _ التقريب _ الطيبة" بدأ تعليم القراءات مرة أخرى على المستوى الرسمي المؤسسي.

ولا يزال تدريس علم القراءات مستمراً في دورات "القراءات العشر _ التقريب _ الطيبة" وبإشراف من رئاسة الشؤون الدينية، والتي تقام في مراكز التعليم التابعة للرئاسة، ويُمنح المتدربون الناجحون في التعليم إجازة في الحفظ والقراءات من قبل الشيوخ، بعد الخضوع لامتحان القراءات الذي تجريه رئاسة الشؤون الدينية بحيث يمنح الناجحون شهادة "الحافظ القارئ"، وقد أتم عديد من الطلاب تعلم القراءات، في هذه المرحلة، وحصلوا على إجازة الحفظ ورتبة القارئ، وتخرجوا من المعاهد المذكورة.

وللعلم فإن هذه المعاهد التي بدأت لأول مرة كمؤسسة رسمية في إسطنبول تحت اسم معهد التخصص في "القراءات العشر _ التقريب _ الطيبة" تنتشر الآن في جميع أنحاء البلاد، ويزداد عددها يومًا بعد يوم، إضافة إلى أنه ازداد عدد معلمي القراءات، وتنظم رئاسة الشؤون الدينية امتحانات بين الحين والآخر لأولئك الذين يتلقّون التعليم بشكل خاص، أو خارج المراكز التابعة لها، وتعطى الوثائق والشهادات المستحقة للناجحين.

3.1.2. محتويات المنهج المتبع في تدريس القراءات في تركيا

ونناقش هنا التعريف بمناهج تعليم القراءات في تركيا من حيث إضافتها إلى المنطقة التابعة لها.

1.3.1.2. الطرق المتبعة من حيث الأصول

يلاحظ المتتبع لمسيرة تعليم القراءات منذ نشأته وإلى يومنا هذا أنه قد مرَّ عبر عدة طرق ومناهج، ومنها ختم القراءة لكل إمام منفرداً حتى النهاية، والطريقة الأخرى ختم القراءات للأئمة

العشرة بشكل مندرج بعضها ببعض.[15] والحق أن كلاً من المنهجين السابقين له مميزاته الخاصة؛ فتعليم القراءات على طريقة الإفراد، تم اتباعها لفترة طويلة، وبسبب صعوبتها لحاجتها إلى كثير من الصبر فقد تم الاستغناء عنها، أما طريقة الاندراج وهي ما تعرف بـ (الجمع الكبير) فتعدُّ سهلة، لعدم حاجتها إلى وقت كثير، لذا فقد أضحت الطريقة الوحيدة المتبعة، ولنجاح منهجها يلزم أن يكون المتعلم محكماً لأصول ومنهج كل قارئ وراوٍ، وأثناء تطبيق منهج الاندراج (الجمع الكبير) عبر التاريخ فقد تم عبر أربعة أصول هي: الوقف، والحرف، والوقف والحرف معاً، والآية.[16]

ويعتمد في جميع تلك المناهج على طرق مختلفة، فمثلاً يختلف مقدار المدود في كل من طريقتي إسطنبول ومصر، والسبب قراءة المدود بالزيادة والنقصان حسب ما روي عن أئمة القراءات، فيطلق على قراءة المد بمقدار 2،4،5،6 ألفات "المراتب الأربعة"، بينما يطلق على قراءة مده بمقدار 2 و5 ألفات "المرتبتين".[17]

2.3.1.2. الطرق المنسوبة إلى مناطقها

بالنظر إلى الأساليب المطبقة في تعليم القراءات، أصبحت المصادر والأساليب التي اتبعها العلماء المذكورون في تعليمهم منتشرة على نطاق واسع في المناطق التي يقيمون فيها، وبدأت تسمى باسم المنطقة، في هذا السياق، وفي ظل السلطنة العثمانية تم تدريس القراءات بطريقتين، هما: طريقة إسطنبول، والطريقة المصرية.

1.2.3.1.2. طريقة إسطنبول

ويُعدُّ الشيخ أحمد مسيري من أهم ممثلي هذه الطريقة في تركيا، فقد بدأ تعليمه القراءات في إسطنبول، وفق طريقة تسمى تيسير طريقة اسطنبول المعروفة، وانتشرت هذه الطريقة بواسطة طلبة المسيري في الأناضول، وهذه الطريقة تُقرئ مناهج: الداني في التيسير، والشاطبي في الشاطبية، وابن الجزري في الدرة المضيئة،[18] وقد تم تطوير بعض مناهج هذه الطريقة على يد المدرسين في مدارس القراءات.

والمتتبع لطريقة إسطنبول يجد لها منهجين: منهج "أهل الائتلاف"، وعلى رأسهم الشيخ يوسف أفندي زاده أماسي/Yûsuf Efendîzâde Amâsî، ومنهج "المسلك الصوفي"، والذي من أوائل شيوخه الشيخ أحمد صوفي أفندي القاسطموني/Ahmed Sûfî Efendi، وهي التي يتم وفقها

---

[15] ابن الجزري، محمد بن الجزري، *النشر في القراءات العشر*، تح. علي محمد ضباع, دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ، ج2، ص194.

[16] آقدمير ، مصطفى أتيلا ، *علم القراءات*، ص102، 103.

[17] الدمياطي، أحمد بن محمد البنا، *إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر*، تح. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، 1987، ج1، ص158، 159.

[18] للمزيد عن الأنظمة والمناهج المتبعة من قبل المدرسين أنظر: نجاتي تتيك، "تعليم القراءات: ماضيه وحاضره وستقبله ومهن تعليم القراءات"، *بحوث في القران والتفسير: المؤتمر الرابع لمشاكل علم القراءات* (2002)، سلسلة الندوات حول علم القراءات، إسطنبول، ص156، 163.

تدريس علم جمع القراءات حالياً في تركيا، بدايةً من إسطنبول، وانتهاءً بالمناطق الأخرى، وأما طريقة الائتلاف فإنها تأخذ حيّزاً في الكتب الثقافية والحضارية كمعلومات.

2.2.3.1.2. الطريقة المصرية

وهي الطريقة الأخرى المرغوبة في تقرير هذا العلم، وقد أخذت اسمها من نشر الطريقة الشاطبية بشكل واسع، ومن الأسماء المهمة في إقراء هذه الطريقة: الشيخ محمد رشدو عاشق كوتلو/Mehmed Rüşdü Aşıkkutlu[19]، وجونانلي محمد أوغوتجو / Gönenli Mehmed Öğütçü، والطريقة المصرية لها منهجان أيضاً؛ منهج المتقن، ومنهج الشيخ عطاء الله، أما منهج المتقن فقد أخذ اسمه من كتاب المتقن لأبي طاهر نعيمي أفندي،[20] ولم يعد في وقتنا الحاضر من يتبع هذا المنهج. وأما المنهج الآخر للطريقة المصرية فهو منهج الشيخ عطاء الله، ولكن لم يصل إلينا أي مؤلف في هذا المنهج، ولا تزال بعض المدارس والمعاهد في تركيا ترغب في الطريقة المصرية، والتدريس على منهج الشيخ عطاء الله.

4.1.2. مراحل تعليم القراءات في تركيا

رغم كثرة المؤلفات في علم القراءات والتي ضبطت قواعد هذا العلم وأحكامه إلا أن ما يميز هذا العلم أنه علم رواية قائم على علاقة المشافهة بين الطالب والمعلم، حيث يتلقى الطالب من المعلم حرفاً حرفاً، ويقوم المعلم بالشرح والتوضيح للطالب ما يحتاجه حسب ما يرتئيه المعلم ضرورياً، وبهذا الشكل يحصل الطالب على التلقي الصحيح لأصول القراءات. ويتم تعلم القراءات في تركيا بثلاث طرق هي: السماع، والعرض، والسماع والعرض معاً، والمعروف بالأداء،[21] والأداء في تعلم وتعليم القراءات هو المطبق حالياً، والذي يقوم على سماع الطالب الدرس من الشيخ، ثم يقوم الطالب بعرضه على الشيخ؛ إما من حفظه أو من المصحف، وبمرور الوقت يقل السماع على الشيخ، وتزداد كمية العرض عليه، حتى يصبح العرض فقط هو المتبع، وفي تركيا غالباً يمرُّ تعليم القراءات بثلاث مراحل "برامج".

1.4.1.2. برنامج القراءات العشر

ويتم في هذا البرنامج تعليم القراءات العشر الصحيحة عن الأئمة العشرة، والتي لكل واحدة منها راويان وهي مكتوبة، وأهم مؤلفات هذا المنهج مؤلفات ابن الجزري في القراءات العشر، بالإضافة إلى كتاب القراءات السبع، وهذا المنهج والمؤلفات منتشرة في كافة أصقاع البلاد الإسلامية.

ففي المنهج العام المتبع في هذا البرنامج، يقوم الطلاب بحفظ رموز الأئمة في القراءات، وبعد ذلك يتم تزويد الطالب بأصول القراءات الصحيحة، ويتم تعليم الطلبة دقائق القراءات، واختلافاتها،

---

19 أنظر للتعرف على هذا الشيخ في بحث أعده الأستاذ الدكتور أمين عاشق كوتلو Emin Aşıkkutlu "محمد رشدو عاشق كوتلو: حياته وشخصيته العلمية"/ "Mehmet Rüştü Aşıkkutlu: Hayatı, ve İlmî Kişiliği" نشر في ضمن كتاب المؤتمر الأول للقرآن وقراءاته، ضاقاريا، 2000م، ص127، 145.

20 إسماعيل كراجام، *نزول القرآن*، ص250.

21 تتيك ، نجاتي ، *تعليم علم القراءات* ، ص96؛ إسماعيل كراجام، *نزول القرآن*، ص242.

ووجوهها، بشكل تام ووافٍ، ومن الكتب التي تدرس في هذا البرنامج كتاب زبدة العرفان في وجوه القرآن لحامد بن عبد الفتاح البالوي، وكتاب عُمْدة الخِلّان في إيضاح زُبْدة العِرْفان، لمحمد أمين عبد الله أفندي زاده، بالإضافة إلى علم القراءات، حيث يُعطى الطالب تاريخ القراءات وأصولها، واللغة العربية، ونصوص القراءات بالعربية، ودروساً في علم المقامات الصوتية.[22]

2.4.1.2. برنامج التقريب

بعد الانتهاء من برنامج العشر السابق عن كل إمام وبجانب كل إمام راوياه المذكوران، يتم إقراء القراءات على الطرق الأخرى الواردة من الرواة الآخرين، وعدد هذه الطرق مختلف فيه، لكن ابن الجزري أوصله إلى ألف طريق،[23] ومع تعليم هذه الطرق، يكون الطالب قد ختم القرآن بالطرق المختلفة أيضاً، وأهم الكتب في هذه المرحلة كتاب النشر وكتاب التقريب لابن الجزري، وكتاب إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للدمياطي.[24]

3.4.1.2. برنامج الطيبة

وتُعدُّ هذه المرحلة الأخيرة من مراحل تعليم القراءات، والتي فيها يتم تدريس النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وتقريب النشر في القراءات العشر، وكذا تحفيظ منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، وهكذا يتم إتمام تعلم القراءات، ومن أجل فهم منظومة الطيبة بين الحين والآخر يتم إقراء شروح المنظومة المسماة شرح طيبة النشر في القراءات العشر وهي عديدة جداً.

2.2. مراحل تعليم وتعلم القرآن في تركيا

1.2.2. المرحلة الابتدائية في تعلم وتعليم القرآن الكريم

في تركيا سواء في المؤسسات الرسمية أو الطوعية، أو في التعليم الفردي، في بداية مراحل تعليم القرآن الكريم يتم إعطاء الطلاب كتيبًا يسمى (ألف باء)، والغرض الرئيسي من هذا الكتيب المسمى (ألف باء)، هو إمساك الطالب غير العربي القرآن بيده، وجعله مستعداً للقراءة، وبجانب تعليم أشكال الحروف وتلفظها يتم تعليم التجويد أيضاً، وأثناء تعليم التجويد يقوم بعض الأساتذة باتباع كتاب ما لتعليم التجويد بشكل موسع، وبعضهم الآخر يعلم التجويد بشكل مختصر.

ويتم تعليم أشكال الحروف وأصواتها، وأسمائها، في كتيب (ألف باء)، والحروف المتشابهة، والمنقوطة وغير المنقوطة، وعدد نقاطها، وأين توضع النقاط، مما يمهد للطالب معرفة وتمييز الحروف بعضها من بعض بشكل جيد، كما يتم في بعضها كتابة الحروف التركية بجانب العربية،

---

[22] رئاسة الشؤون الدينية، "برنامج تعليم القراءات العشروالتقريب:، 8، (تاريخ الوصول رمضان لعام 2020). https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Documents/.pdf Erişim: Temmuz 2020

[23] ابن الجزري، النشر، 54/1.

[24] رئاسة الشؤون الدينية، "برنامج تعليم القراءات العشروالتقريب:، 20، (تاريخ الوصول رمضان لعام 2020). https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Documents/.pdf Erişim: Temmuz 2020

مع لفظ الحروف العربية، حتى لا تؤثر العجمة على اللفظ، كما يتم في هذه المرحلة التركيز على الحروف المفخمة والمرققة، واللثوية، وغير اللثوية، كما هو في الصور التالية:

ج cim	ث se	ت te	ب be	ا elif
ر ra	ذ zel	د dal	خ hı	ح ḥā
ض dad	ص sad	ش şın	س sin	ز next image
ف fe	غ gayın	ع ayın	ظ zı	ط tı
م mim	ل lam	ك kef		ق kaf
ى yā	لا lām elif	ه he	و vav	ن nun

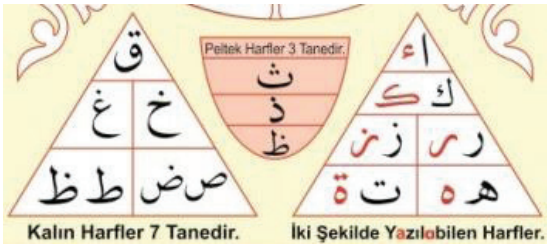

وبعد تعلم الحروف وألفاظها، يتعلم الطالب الحروف حرفاً حرفاً بأول ووسط وآخر الكلمة، وهذا الشكل من القراءة يتم تطبيقه على جميع الحروف، وبذلك يستطيع الطالب معرفة تغيّر أشكال الحروف أثناء اتصالها بغيرها مشكّلة الكلمات.

في المرحلة الثانية يتم تعليم الطالب الحركات في البداية الفتحة كيف تُقرأ دون وصلها داخل الكلمة (يعني الحروف مفردة مع الفتحة أولا) كما هو موضح في الأسفل.

جَ	ثَ	تَ	بَ	اَ
رَ	ذَ	دَ	خَ	حَ
ضَ	صَ	شَ	سَ	زَ
فَ	غَ	عَ	ظَ	طَ
مَ	لَ	كَ		قَ
ىَ	لاَ	هَ	وَ	نَ

وبعد ذلك يتم تعليم الحروف مع الفتحة وهي متصلة مشكّلة الكلمات نحو: "وَهَبَ، سَلَكَتَ، بَدَأَ"، وبعد إتمام الحروف مع الفتحة يتعلم الطالب الفتحة مع المد مع كل الحروف، كما هو موضح بالجدول في الأسفل.

اَ	بَا	تَا	ثَا	جَا
حَا	خَا	دَا	ذَا	رَا
زَا	سَا	شَا	صَا	ضَا
طَا	ظَا	عَا	غَا	فَا
قَا	كَا	كَا	لَا	مَا
نَا	وَا	هَا	لَا	يَا

اً	بًا	تًا	ثًا	جًا
حًا	خًا	دًا	ذًا	رًا
زًا	سًا	شًا	صًا	ضًا
طًا	ظًا	عًا	غًا	فًا
قًا	كًا	كًا	لًا	مًا
نًا	وًا	هًا	لًا	يًا

وبعد ذلك يتم تعليم الطالب الفتحة والفتحة مع المد ضمن الكلمات معاً، كما في الأمثلة: "كَمَا إجَوَابَ | بَلَغَا | كَلَامَ مَا | سَعٰى | وَمَا بَنٰيهَا | وَمَا قَلٰى | وَمَا طَحٰيهَا "، وفي المرحلة التي تليها من تعليم القرآن الكريم يتم تعليم الطالب التنوين مع الحروف، كما هو موضح في الشكل:

وبعده مباشرة يعلم الطالب التنوين والحركات معاً ضمن الكلمة، وكيف تتم قراءتها نحو: مَعَاشًا | شَطَطًا | طَبَقًا، حتى يتمكن الطالب من التمييز بين الفتحة والتنوين والمد؛ ثم يتم تعليم الطالب الحروف مع هذه الحركات متقابلة، كما هو موضح بالشكل؛ ليميز الطالب الفروق بينها تمييزاً جيداً.

اَ بَ تَ ثَ جَ حَ خَ دَ ذَ رَ زَ سَ شَ صَ ضَ طَ ظَ عَ غَ فَ قَ كَ لَ مَ نَ هَ وَ يَ

اً بًا تًا ثًا جًا حًا خًا دًا ذًا رًا زًا سًا شًا صًا ضًا طًا ظًا عًا غًا فًا قًا كًا لًا مًا نًا هًا وًا يًا

اً بًا تًا ثًا جًا حًا خًا دًا ذًا رًا زًا سًا شًا صًا ضًا طًا ظًا عًا غًا فًا قًا كًا لًا مًا نًا هًا وًا يًا

وكل المراحل التي ذكرت في تعليم الحركات عن الفتحة تطبق على غيرها من الحركات من الكسرة والضمة، من حيث كونها مفردة مع الحرف، ثم ضمن الكلمة، ومن ثم مع المد بالواو أو الياء، وكذا مع تنوين الضم والكسر كما مر أعلاه من كونها مفردة، ومن ثم ضمن الكلمة، ومقارنتها بالحركات كما مر، وكل ما مر من الدروس يتم إجراء تدريبات له ليتم تثبيت ما فهمه الطالب، وما لم يفهمه من ذلك.

أُمَمٍ | كُتُبٍ | عِبَادُ | أُنَاسٍ | سُبُلَ | وَطُبِعَ | أُكُلٍ | مَفَاتِحُ | تَخَاصُمُ | وَوُضِعَ | يُؤَاخِذُ | فِى ظُلَلٍ

من الأمثلة أعلاه يفهم أن الطالب لم يتعلم السكون والشدة وغيرها من قواعد القراءة؛ ولذا لا تطلب منه، وكذا قراءة أل التعريف ومتى تدغم ومتى لا تدغم حسب الحروف التي تلصق بها،

وكذا باقي أحكام التجويد لا تطلب من الطالب، وفي الخطوات التالية التي سيتعلمها الطالب تهدف لأمرين هما: تحضير الطالب للدروس التي سيأخذها لاحقاً، وكذا تثبيت ما تعلمه بشكل جيد.

اَصَ اَصْ اَصْلَحَ | وِرَ وِرْ وِرْدًا | يَئِسَ يَئِسْ يَئِسْنَ | فَحُكَ فَحُكْ فَحُكْمُ | اِذَ اِذْ اِذْ قَامُوا

وبالنسبة للسكون في الغالب يجلب قبل الحروف حرف الألف ليسهل قراءتها، كما في الأمثلة اَبْ | اِبْ | أُبْ، وكذا يقدم للطالب أمثلة من الكلمات تحتوي في بعضها السكون والبعض الآخر لا توجد ليستطيع الطالب التمييز بين الكلمات التي تحتوي الحرف الساكن والتي لا تحتويه. وفي المرحلة التي تليها يتعلم الطالب الشدة " التضعيف" وطبعاً يتعلم الطالب أن الشدة حرف وحركة جمعت مع الذي قبله لتشكل صوتاً مشدداً، ولكي يفهم الطالب بشكل جيد يوضع أمام الطالب هذا الشكل التوضيحي.

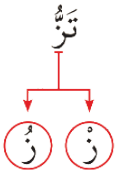

ويطلب من الطالب قراءة هذه الأمثلة " اَبَّ | اِبَّ | أُبَّ " التي تحتوي على الشدة، ومن ثم يعطى كثيراً من الأمثلة التي تحتوي على القواعد التي مر ذكرها، ليتم تثبيت المعلومات في ذهن الطالب.

مِمَّا |عَدَّ | كُلٌّ | تَوَّابًا |تَبَّتْ |تَطَّلِعُ | يَمُدُّهُمْ | يُكَذِّبُ |مُسْتَقَرٌّ | فَصَلِّ لِرَبِّكَ | سَحَّارٍ عَلِيمٍ | وَلَا يَحُضُّ | وَيَحِقَّ الْقَوْلُ

وبذلك يكون الطالب قد أتم تعلم الحروف والحركات والمدود بعيداً عن أية مشكلة تواجه الطالب، ومن أجل تسهيل الوصول لذلك وضع العديد من التطبيقات والتدريبات في كتيبات (ألف باء)، وبذلك يكون الطالب قد أتم كل التحضيرات اللازمة لذلك، قبل الانتقال إلى مرحلة التجويد.

وبعد الانتهاء من المعلومات العامة للقراءة، يأتي دور التجويد، وبالنسبة لقواعد التجويد فهي تختلف في كتيبات (ألف باء) حسب المؤلفين لها، ولكن في الغالب تبدأ في المد الطبيعي، ومن ثم المتصل والمنفصل واللازم والعارض وهكذا، ومن ثم أحكام النون الساكنة، والتي هي الإخفاء والإدغام والإقلاب والإظهار، وبعد ذلك تأتي أحكام الميم الساكنة، والتي هي الإدغام الشفوي أو مع الغنة، والإظهار والإخفاء الشفويين، ومن ثم يأتي إدغام المتجانسين والمتقاربين، ومن ثم أحكام الراء والصلة، وأحكام لفظ الجلالة والقلقلة، والوقف والابتداء، والحروف المقطعة، وكذا بعض الرموز الخاصة بقراءة حفص عن عاصم، وكما أسلفنا سابقاً؛ فهذه المواضيع تختلف من كتاب لآخر حسب منهج مؤلفه في ترتيب الكتاب، وحسب الحاجة التي يرتئيها المؤلفون.

وبعد كتاب (ألف باء) وأحكام التجويد يأتي الترتيب إلى القرآن الكريم، والذي غالباً ما يبدأ بتلاوة قصار السور، أو بالفاتحة وجزء من البقرة، وبعض السور الطوال، فيطلب من الطالب تطبيق جميع المعلومات التي تم تحصليها فيما مضى من الدروس السابقة، وفي حال وجود أي

خطأ او نقص لدى الطالب يسعى إلى تصحيحه، وفي حال أثبت الطالب جاهزيته التامة وتمكنه من المعلومات التي حصلها سابقاً، يطلب الأستاذ من الطالب الانتقال إلى كتاب الله عزَّ وجلَّ للبدء بقراءته.

2.2.2. فعاليات تعلم القرآن وتعليمه والتعليم الرسمي للقرآن الكريم

وهي أنشطة تعلم وتعليم القرآن الكريم التي كانت تتم في المدارس ودور القران الكريم بالدول التركية المسلمة القديمة، أما في وقتنا الحالي فيتم تعليم القرآن في تركيا بواسطة عدة مؤسسات وهيئات، وفعاليات تعليم القرآن التي يتم تطبيقها في المؤسسات الرسمية، ويمكن تصنيفها عبر ثلاثة عناوين رئيسة.

يتم التعليم الرسمي للقرآن الكريم في المدارس أو الأماكن التي تسير وفق نظام المدارس، وفق برامج وقوانين معينة، وإن تعليم القرآن الكريم حسب مفردات المنهاج التركي ينظم في ثلاث مؤسسات مختلفة يدعم ويتمم بعضها بعضاً.

1.2.2.2. التعليم النظامي

1.1.2.2.2. رئاسة الشؤون الدينية

لا شك أن تأسيس رئاسة الشؤون الدينية بموجب قانون وحدة التعليم يشكل الخطوة الأولى لتعليم القرآن الكريم في تركيا، والتي توفر أنشطة تعليم القرآن الكريم في مؤسساتها وفق فئات عمرية محددة، وهي كما يلي:

الفئة العمرية من 4 إلى 6 سنوات: ويتم فيها تقديم المعلومات الدينية التي يمكن اعتبارها أساس التعليم بطرق مختلفة، مع أن الهدف الرئيس منها تحبيب تعليم القرآن للأطفال في الفئات العمرية فيما قبل المدرسة في هذه الفعالية القائمة على التطوع، ويتعرف الطالب فيها على الحروف العربية ويحفظها على مرحلتين، وكذا يقوم بحفظ سورة الفاتحة والإخلاص والكوثر وبعض قصار السور الأخرى، بالإضافة إلى دعاء الاستفتاح (سبحانك)، وبعض الأدعية المشهورة، باستخدام الأدوات الكتابية والبصرية.

ولكي يقوم الطفل بمعرفة الحروف وأصواتها، وتمييز بعضها عن بعض ونحو ذلك، فإنه يتم تطبيق الأنشطة المناسبة لمستوى الطفل، وأثناء تعليم الأطفال الحروف يؤخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي تواجههم، والسعي إلى تسهيلها وتعليم القرآن الكريم بشكل محبب إلى الأطفال، والمعلم أولاً يُعلّم الأطفال أصوات الحروف من مخارجها بشكل جيد، ومن خلال مشاركة جميع الطلبة يتم ترديد أصوات الحروف بشكل جماعي، وفي أثناء تعليم الأطفال أشكال الحروف، تطبق أنشطة من شأنها أن تساهم في التطور النفسي والحركي للأطفال، مثل الإمساك بقلم الرصاص بشكل صحيح، وربط النقاط، ورسم خطوط مستقيمة ومنحنية، وذلك باستخدام أدوات سمعية وبصرية، وكذلك تعليم الطلاب الحركات والتنوين والشدة ونحوها، فيتم استخدام التمرينات المناسبة لهم، وكذا يعلم الطالب الآثار التي أحدثتها الحركات على أصوات الحروف، وكذلك طبيعة الصوت الذي يضيفه كل من السكون والشدة والتنوين ونحوه من الحركات إلى الحروف موضحة

بأمثلة من خلال الإشارة إلى وظيفة كل منها في قراءة الكلمات، وكذلك يتم تطبيق تدريبات مناسبة للأطفال من أجل تعلم حروف المد والضمائر وكلمة الجلالة (الله)، ونحوها من المواضيع بشكل سهل، ويعلم الطالب وظيفة مد الحروف والضمائر في قراءة الكلمات.

كما يتم تحفيظ الأدعية والسور من السهل إلى الصعب بشكل تدريجي، وذلك من خلال تكرار الكلمات ثم الجمل، وفي ذات الوقت يستخدم في حفظ الأدعية والسور القراءة الجماعية، وكذا يقوم المعلم أثناء تحفيظ الأدعية والسور بتغيير الموضوع حسب الصعوبة التي يواجهها الطلبة، وكذا ما تم حفظه من الأدعية والسور بحسب مستوى الطلاب، فيقوم المعلم بشرحها، وإعطاء المعنى المراد منها، وهكذا يتم إنهاء المرحلة الأولى من مراحل تعليم القرآن الكريم بشكل عام.

ومما ينبه إليه في التعليم بمرحلة ما قبل المدرسة إلى جانب تعليم القرآن، أنه يتم تدريس المعلومات ذات الصلة بالقرآن الكريم والأخلاق، والسنَّة، والسِّيَر والمواضيع الإيمانية حسب درجتهم البدائية، والغرض الرئيس من التعليم لهذه المجموعات إلى جانب تعلم القرآن الكريم هو غرس محبة الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم لدى الأطفال.[25]

ومن المؤسسات التابعة لرئاسة الشؤون الدينية معاهد تحفيظ القرآن الكريم لكل من الذكور والاناث، وفي هذه المعاهد يتم تعليم قراءة القرآن الكريم من المصحف، ومن ثم الحفظ غيباً، والحفظ يتم عبر ثلاثة فصول "مراحل".

المرحلة التحضيرية: ويتم فيها تعلم قراءة القرآن الكريم وفق أصول التلاوة مع أحكام التجويد، وتهدف هذه المرحلة أيضاً إلى تعليم الطالب طرق وأساليب الحفظ وجعل الطالب جاهزًا ذهنيًا للحفظ، ومدة هذه المرحلة أربعة أشهر.

مرحلة الحفظ: وهذه المرحلة تختلف مدتها من شخص لآخر حسب قابلية كل واحد من الطلبة، وفي هذه المرحلة يتم اتباع أصول الحفظ المعتادة، وفي تركيا نظام التحفيظ يبدأ من آخر كل جزء، وذلك بحفظ صفحة واحدة من نهاية كل جزء، حيث يتم الطالب حفظ 30 صفحة في نهاية الشهر.

وتهدف هذه الطريقة إلى أن يصبح عند الطالب حاكمية قوية في حفظه، وفي الشهر التالي يقوم الطالب بتكرار الصفحات التي حفظها من قبل، ويقوم بحفظ صفحة جديدة لكل يوم أيضاً، ويكون الطالب في نهاية الشهر الثاني قد حفظ من كل جزء من القرآن صفحتين، يعني ما مجموعه 60 صفحة، وفي الشهر الثالث حسب إمكانية الطالب، بالإضافة إلى مراجعة الصفحتين اللتين حفظهما يقوم بحفظ صفحة جديدة أو أكثر.

والمهم ألا ينسى الطالب الصفحات التي قام بحفظها أولاً، ويُعد برنامج لكل طالب حسب إمكاناته، فالطالب الذي يمتلك حافظة قوية ربما ينتهي من حفظ القرآن مبكراً، وبرنامج هذه المرحلة حسب ما هو مخطط على أكثر تقدير يستمر أربعة وعشرين شهراً، وحسب اللجنة المختصة بالإشراف على الطلبة يمكنها زيادة المدة اللازمة لانتهاء الطالب من الحفظ وإتقانه حسب إمكانات

---

[25] رئاسة الشؤون الدينية، "برنامج معاهد تعليم القرآن: العمر 4-6"، (تاريخ الوصول شوال لعام 2020). https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Documents/.pdf Erişim: Temmuz 2020.

الطالب، وللحصول على حفظ أقوى وأدق يوصى بحفظ الصفحة من الأسفل للأعلى أيضاً، وهذا الأمر يعود لكل من الطالب والمعلم، فقد يطلب حفظ الصفحة من الأعلى للأسفل أيضاً، وبحسب قدرات الطلبة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات مشكَّلة من اثنين أو أربعة، ويقوم الطلاب بتسميع بعضهم لبعض أولاً، ثم العرض على المعلم، وعلاوة على ذلك يمكن الاستفادة من الأدوات السمعية والبصرية في الحفظ في وقتنا الراهن.

مرحلة تثبيت الحفظ: وهي مرحلة تقوية حفظ الطالب للصفحات التي قام بحفظها أولاً، وتختلف مدة هذه المرحلة بحسب كل طالب وقدراته، وتقدر مدة مرحلة الدراسة بثلاثين ساعة أسبوعياً، والطالب الذي ينهي هذه المرحلة بنجاح يخضع لامتحان الحفّاظ، وبعدها يحصل على شهادة حافظ للقرآن الكريم. [26]

والمؤسسات الأخرى التابعة لرئاسة الشؤون الدينية والتي تقدم تعليم القرآن الكريم هي المراكز التخصصية الدينية العليا ومراكز التعليم الديني، وكلتا المؤسستين توفر تعليم القرآن، والذي يمكن أن نسميه التعليم الديني على المستوى العالي، والمراكز التخصصية الدينية العليا هي المؤسسات التي يتم فيها تقديم تعليم اللغة العربية إلى مستوى متقدم لخريجي كلية الإلهيات "الشريعة"، كما يتم تعليم القرآن الكريم في المراكز المتخصصة لكل من المفتين والخطباء وكبار المديرين من موظفي رئاسة الشؤون الدينية، وفي هذه الدورات التعليمية الممتدة لثلاث سنوات، يكرر الحفَّاظ ما حفظوه، أما غير الحفَّاظ فيقومون بمراجعة ما حفظوه في مراحل التعلم السابقة، كما يقومون بإضافة محفوظات جديدة من السور إلى ما حفظوه سابقاً. وأهم مهمة لمراكز التعليم الديني بأنها المؤسسات التي تُعطى فيها دورات القرآن للأئمة والمؤذنين الذين بدأوا العمل جديداً، في نطاق التدريب في مراحل الخدمة في هذه الدورات التدريبية، والتي تتراوح فترة التدريب فيها بين شهر وأربعة أشهر، حيث يتم تعليم القرآن على مستوى تصحيح الحروف "مرحلة متقدمة لضبط القراءة وتصحيحها". [27]

وفي كل من المراكز التخصصية الدينية العليا ومراكز التعليم الديني، بالإضافة إلى دورات تصحيح الحروف يتم إعطاء دورات في القراءات "العشر والطيبة والتقريب"، ففي دورات تصحيح الحروف يتم تعليم قراءة القرآن الكريم من ناحية اللفظ والصوت والمعنى معاً، ويقوم المركز بقبول عدد محدود من الموظفين التابعين لرئاسة الشؤون الدينية حسب المميزات التي تؤهلهم لها. ومدة هذه الدورات ستة أشهر، ويتم فيها التعليم بشكل مكثَّف لمخارج الحروف وصفاتها، وتطبيق قواعد التجويد بشكل جيد، واستخدام القدرات الصوتية بأفضل شكل ممكن، والذين يقومون بإنهاء هذه الدورات بنجاح يكونون معلمين ومرشدين للأئمة والمؤذنين في المناطق التي يتم تعيينهم بها، وأما دورات القراءات السالفة الذكر والتي قد تم الحديث عنها في القسم السابق

---

[26] رئاسة الشؤون الدينية، "برنامج الحفاظ"، (تاريخ الوصول ذي الحجة لعام 2020). https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/.pdf Erişim: Temmuz 2020.

[27] رئاسة الشؤون الدينية، "برنامج تعليم القرآن الكريم أثناء الخدمة"، (تاريخ الوصول ذي الحجة لعام 2020). https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/.pdf Erişim: Temmuz 2020.

من هذا البحث بشكل أكثر تفصيلاً، هي غالباً ما تكون طويلة الأمد، والمتخرجون فيها يكونون مدرسين للقراءات.

2.1.2.2.2. وزارة التربية الوطنية

يتم توفير تعليم القرآن في المدارس التابعة لوزارة التربية الوطنية، سواء كانت دروس القرآن اختيارية أو إلزامية أثناء التعليم الإلزامي والثانوي، ويختلف التعليم الديني في هذه المؤسسات التعليمية حسب المهمة العامة وأغراض التأسيس التي قامت عليها المدارس، وبناءً عليه تختلف مناهج تعليم القرآن في مدارس الثانوية العامة ومدارس الأئمة والخطباء عن بعضها البعض.

إن تعليم القرآن في مدارس الأئمة والخطباء في مرحلتي الإعدادية "المتوسطة" والثانوية، والمدارس الثانوية العامة، وكذا مدارس رياض الأطفال التي تبدأ بين العمرين"4-6 سنوات" والمدراس الابتدائية، جزء من استمرار التعليم الديني، ويهدف التعليم في هذه المراحل إلى أن يدرك الطلاب مكان القرآن في حياتهم، ويقرؤوا القرآن بشكل صحيح وجميل، ويحفظوا بعض السور والآيات وفقًا للقواعد، وأن يكوّنوا معلومات عن محتوى القرآن، وقراءة وفهم وحفظ بعض سور القرآن عن طريق المحبة والرضا، وفي مدارس الأئمة والخطباء، يتم تعليم القرآن بشكل مكثف مقارنة بالمدارس الثانوية العامة، وبشكل جزئي تقوم مدارس الأئمة والخطباء المتوسطة والثانوية بسد احتياجات الإمام الذي سيصلي بالناس في المساجد من التعليم الديني بشكل يكمل بعضها بعضاً.

إن مفردات مناهج مدارس الأئمة والخطباء المتوسطة تقوم على تشكيل معرفة عن القرآن، ومتابعة التعليم الذي بدأ بمحبة القرآن، وتكرار ما تم تحصيله من الدروس في المراحل السابقة والزيادة عليه، وفي هذه المرحلة من التعليم بالنسبة للشباب الذين هم في مرحلة البلوغ، المراد بشكل أكثر معرفة الله والنبي صلى الله عليه وسلم، وأهمية الدين في حياتهم الشخصية، عن طريق تقديم معلومات نظرية، بالإضافة إلى ذلك من أجل القيام بالعبادات التكليفية، فيتم تعليمهم وتحفيظهم بعض قصار سور القرآن الكريم، وإعطاؤهم دروس القرآن الكريم في المستوى المبتدئ.[28]

إن تعليم القرآن الكريم في مدارس الأئمة والخطباء الثانوية يقوم على ثلاثة أسس رئيسة، وهي القراءة، والحفظ، والفهم، وبعد التقييم في نهاية الفصل الدراسي ينتقل الطلاب الناجحون إلى مستوى أعلى، بالإضافة إلى ذلك فكل مرحلة تبدأ بمدخل إلى قراءة القرآن الكريم، ومن ثم في هذه المرحلة ينتقل الطالب إلى تعزيز وتثبيت أحكام التجويد، وحفظ بعض سور القرآن، وخاصة العديد من سور الجزء الثلاثين "عمّ"، وسور: يس، والملك، والرحمن، وغيرها، ويتخرج هؤلاء الطلاب من تلك المدارس وقد تعلموا المعارف الأساسية المتعلقة بدينهم وعقيدتهم مع استيعاب تام.[29]

---

[28] وزارة التربية الوطنية، "برنامج درس تعليم القرآن الكريم" (تاريخ الوصول ذي القعدة لعام 2020).. https://dogm.meb.gov.tr/meb_iys_dosyalar/ Erişim: Temmuz 2020.

[29] وزارة التربية الوطنية، "برنامج درس تعليم القرآن الكريم" (تاريخ الوصول ذي القعدة لعام 2020). https://dogm.meb.gov.tr/meb_iys_dosyalar/ Erişim: Temmuz 2020.

وقد تم تنفيذ مشروع تعليمي في السنوات الأخيرة بالتعاون بين رئاسة الشؤون الدينية ووزارة التربية الوطنية، حيث يتم إعطاء الدروس النظامية للمرحلة الثانوية، والقيام بتحفيظ الطالب القرآن ليتخرج حافظاً بآن واحد، وذلك بتنفيذ كل من تعليم الذاكرة والتعليم الثانوي الرسمي معًا، وهذا المشروع انتشر بعموم أنحاء البلاد ضمن فعاليات مدارس الأئمة والخطباء الثانوية، في بعض مدارس الأئمة والخطباء الثانوية التي تمتلك إمكانات فيزيائية مناسبة، وفي حين يتم تطبيق المناهج التعليمية النظامية خلال النهار، يتم توفير تحفيظ القرآن الكريم من قبل معلمين موظفين لهذا الخصوص في المساء، وبالنظر إلى أهمية الوقت وضرورة كونه أكثر فائدة، ومع ازدياد هذه المدارس بمرور الأيام يكون الطالب قد أنهى التعليم النظامي والحفظ بآن واحد، ويزداد عدد الحفاظ من الطلبة بهذا النظام التعليمي يوماً بعد يوم.

أما المدارس الأخرى التي يتم فيها تعليم القرآن فهي المدارس الثانوية العامة، وبما أن هذه الدروس اختيارية، وبالنظر إلى مناهج مدارس الأئمة والخطباء، فإن مناهج القرآن في هذه المدارس محدودة نوعاً ما، وغالباً ما يتم في المدارس العامة التركيز على الأخلاق والسلوك العام، وبما أن دروس القرآن الأسبوعية في هذه المدارس، فإنه يتم تعليم قراءة القرآن بشكل صحيح، وحفظ السور القصيرة ومعاني السور المحفوظة.

3.1.2.2.2. كليات العلوم الإسلامية وكليات الإلهيات

والمرحلة الأخيرة من التعليم الرسمي للقرآن هي كليات الإلهيات والعلوم الإسلامية، التي تعمل في إطار مؤسسة التعليم العالي (YÖK)، حيث يتم تزويد الطلاب الذين يبدؤون مرحلة تعليمهم العالي بتعليم القرآن على مستوى متقدم بعد حصولهم على التعليم الأساسي للقرآن الكريم، إضافة لبرامج الحفظ من خلال إضافة مُدَد مختلفة من أجل إتمام الحفظ، وإلى جانب ذلك يتم إعطاء دروس في تاريخ القراءات، وإعطاء مستوى متقدم من أحكام تجويد القرآن، وتكرار السور المحفوظة مسبقًا، وفي عدد من كليات الإلهيات يتم طلب حفظ الجزء الثلاثين تماماً والعشر الشريف، وهو: "بعض آيات القرآن وغالباً ما تكون عشر آيات أو عشر أسطر متتابعة".

ويكون مجموع ما حصله الطالب في هذه المؤسسات التعليمية إذا قمنا بإدخال السنة التحضيرية المخصصة للغة العربية والقرآن الكريم، يكون مجموع الفصول الدراسية عشرة فصول في خمس سنوات، والطلبة المتخرجون فيها سيقومون بالوظائف في عدد من الدول، وسيكونون مدرسين في مدارس الأئمة والخطباء في أنحاء تركيا، حيث إن كثيراً من الموظفين المعينين في الجوامع والمساجد من الأئمة والخطباء والمؤذنين والقائمين، يتخرجون في هذه المؤسسات التعليمية.

2.2.2.2. تعليم القرآن عن بعد

ومن الطرق الأخرى المتبعة في تركيا لتعليم القرآن الكريم: التعليم عن بُعد، ويمكن تعريف التعليم عن بعد: أنه تنفيذ التطبيقات والبرامج التعليمية في بيئات متعددة، بغض النظر عن الزمان والمكان،[30] وهذا النوع من التعليم يُعنَى بالطلاب الذين لم يستطيعوا إتمام التعليم العالي بسبب البدء

[30] صونماز ، ويصل /Veysel Sönmez ، *كتيب المعلم في تطوير المناهج*، أني للنشر، أنقرة، 2009، ص366.

بحياتهم المهنية، أو الذين حرموا من هذا التعليم لأسباب مختلفة، ويتم تطبيق برامج التعليم عن بعد من قبل بعض مدارس الأئمة والخطباء الثانوية، وكليات الإلهيات والعلوم الإسلامية.

وتمنح شهادة ثانوية الأئمة والخطباء للأشخاص الذين فاتهم التعليم الديني لأسباب مختلفة، شريطة أن يحضروا الدروس عن بعد، وينجحوا في الامتحانات، وهذا النظام التعليمي يحتوي على ذات مفردات التعليم النظامي بما فيها تعليم القرآن الكريم.

ويتم إعطاء مرحلة التعليم الجامعي "Lisans" عن بعد في كليات الإلهيات والعلوم الإسلامية، تحت اسم مختصر "İLİTAM"، وهذه البرامج يتم تنفيذها بالتعاون مع كليات الإلهيات ومراكز التعليم عن بعد في الجامعات التي ينتمون إليها،[31] وهذا النظام من التعليم هو لتمكين الطلاب للاستفادة من تقنيات التعليم عن بعد في التدريس من تلقي تعليم القرآن الكريم دون أن يتأثروا بالمواقف مثل (العمر، والمشاكل الصحية، والعمل، والوظيفة، إلخ...) والتي تجعل من الصعب أو المستحيل الحصول على التعليم وجهاً لوجه.

كما أن الطلاب المقبولين في هذا النظام من التعليم يمكنهم متابعة تعلم القرآن الكريم أينما كانوا في أنحاء تركيا، وذلك عبر استخدام الوسائط المخصصة لهم دون أن يواجهوا أياً من الصعوبات، ويمكن للطلاب حضور دروس الفصول الافتراضية بشكل متزامن (مباشر) في الأوقات المحددة في المناهج الدراسية الخاصة بهم، ويمكنهم أيضاً الوصول إلى الفيديوهات المسجلة للدروس في الفصول الافتراضية عبر النظام لاحقًا، وفي هذا النوع من التعليم يحصل الطالب على ذات الدروس في التعليم النظامي من التجويد وحفظ السور المختلفة من القرآن، وكذا العشر الشريف ونحوه.

3.2.2.2. تعليم القرآن للعامة

ويُعدُّ برنامج التعليم غير الرسمي "للعامة" من الطرق الأخرى التي يتم فيها التعليم للراغبين من جميع الأعمار في نطاق الأنشطة التعليمية التابعة لرئاسة الشؤون الدينية[32]، وقد تم إعداد هذا البرنامج لتلبية احتياجات الأفراد الذين لا تتاح لهم فرصة الاستفادة من خدمات الدورات القرآنية المنتظمة، ولكنهم يريدون تعلم القرآن ومعناه والمعلومات الدينية الضرورية، والحق أن هذه البرامج قد بدأت في عام 2009، في الأماكن التي لا يوجد بها معاهد تعليم القرآن الكريم، أو يوجد معاهد ولكن لا تفي بغرض المتعلمين، حيث يتم تعليم القرآن في المسجد في أي وقت من اليوم وفق برنامج معين.

ويتم تنفيذ برامج التعليم غير النظامي، والتي يختلف محتواها وفقًا لمستوى معلومات المتدربين المشاركين، وتتكون من ثلاث دورات (فترات) مدة كل واحدة 50 ساعة، تنتهي الفترة الأولى بتعلم

---

[31] داغ ، محمد /Mehmet Dağ ، "*مادة القرآن في برامج إتمام المرحلة الجامعية عن بعد (İLİTAM) في كلية الإلهيات، المناهج وإعداد المواد والمشاكل التي يواجهها*"، مجلة EKEV, 2013، ج17، العدد55، ص43.

[32] برامج تعليم القرآن الكريم للعامة المطبقة دعماً لمعاهد تعليم القرآن الكريم، البرنامج الذي يعلم فيه القرآن الكريم والعلوم الدينية للأعمار المتقدمة، انظر: رئاسة الشؤون الدينية، "برنامج تعليم القرآن في المساجد"، (تاريخ الوصول رجب لعام 2020).
https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/.pdf Erişim: Nisan 2020.

حروف القرآن، ومخارج الحروف ومعرفة الحركات، وحفظ بعض السور القصيرة وتعلم معانيها، ويتم في الفترة الثانية حفظ التطبيقات النظرية والعملية لعلم التجويد، وحفظ بعض السور القصيرة المقروءة في الصلاة غالباً، والمعروفة بسور الصلاة، بينما يتم في الفترة الثالثة التركيز على القراءة من المصحف والحفظ، وتنتهي الفترة بتكرار الجوانب التطبيقية للعبادة، وبفضل هذه البرامج التعليمية والتدريبية التي تطبق في هذه الدورات، والتي يتم فتحها في كل شهر على مدار السنة، وبدون شرط مسبق، فإن المتعلمين للقرآن من جميع الأعمار يحسِّنون مستويات معرفتهم عبر الانضمام لها.

وهناك شكل آخر من أشكال تعليم القرآن غير الرسمية، وهو "الدورات الصيفية للقرآن"، والتي يتم فتحها خلال العطلة الصيفية، عندما يكون التعليم الرسمي للمدارس في عطلة، ويحضر الطلاب الدورات الصيفية لتعليم القرآن، بقدومهم إلى كل مكان مخصص لها، وعلى رأسها المساجد، ومعاهد القرآن، أو الأماكن التي تراها رئاسة الشؤون الدينية مناسبة لذلك، وأثناء إعداد هذه البرامج، يتم اعتماد نهج تدريبي مرن، باستخدام الأساليب والتقنيات التي تركز على الطالب، مع مراعاة الاختلافات الفردية للطلبة، بناءً على نهج التعلم البنائي "التصاعدي".[33]

ومن أهم أهداف هذه الدورات بالإضافة إلى قراءة القرآن، وحفظ السور اللازمة للصلوات، والأدعية، والمعلومات الدينية الأساسية، أنها تهدف إلى تعليم العقائد الإسلامية، والعبادات، والأخلاق والقيم، وتعليم السلوكيات الحميدة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كما تسعى هذه الدورات إلى تربية الأطفال في سن النمو والبلوغ تربية إسلامية، ومدة هذه الدورات حوالي شهرين، وبمعدل 60 ساعة أسبوعياً، ويتم منح الطلاب شهادة مشاركة في نهاية الدورة، أما بالنسبة للمنهاج المتبع في هذه الدورات فيتم اتباع المفردات المتبعة في نظام التعليم غير الرسمي للبالغين.

وتعد مناهج دورات القرآن الكريم الموجهة لذوي الاحتياجات الضرورية جزءًا من برامج تعليم القرآن غير الرسمية، وفي الآونة الأخيرة تعد أهم مجموعة مستهدفة في هذه البرامج فئة اللاجئين، فبالإضافة إلى اكتساب الطلبة فيها المستوى الأساسي من المعرفة ومهارات قراءة القرآن والعلوم الدينية، فإن هذه البرامج التعليمية، تسعى إلى تأمين التكيف الاجتماعي ودروس اللغة التركية لهؤلاء الطلبة، بالتوازي مع نماذج التعليم غير الرسمي الأخرى.[34]

إن رئاسة الشؤون الدينية تتابع سعيها الحثيث وبدعم من المؤسسات الأخرى والمعلمين الخبراء المختصين في مجالاتهم لمداومة العمل في هذه البرامج غير النظامية "العمومية" وفق الأسس العلمية.

---

[33] رئاسة الشؤون الدينية، "معاهد تعليم القرآن الكريم الصيفية"، (تاريخ الوصول رجب لعام 2020). https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/.pdf Erişim: Nisan 2020.

[34] رئاسة الشؤون الدينية، "معاهد تعليم القرآن الكريم الموجهة للحاجات "للظروف الطارئة"، (تاريخ الوصول رجب لعام 2020).https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/.pdf.

الدراسة الميدانية المتعلقة بواقع المدارس القرآنية في تركيا
أولا: الاستبانة المستخدمة

تُعدُّ هذه الدراسة الميدانية جزءاً من مشروع بحثي يتناول واقع المدارس القرآنية في العالم الإسلامي، وقد وقعت الجمهورية التركية ضمن عينة الدول الإسلامية التي تم اختيارها في هذا المشروع. وبناءً على ذلك، تم تطبيق الاستبانة التي أعدها فريق المشروع البحثي بجامعة قطر، والتي تحمل عنواناً "واقع المدارس القرآنية في العالم الإسلامي" على المدارس والمراكز التي تهتم بتدريس وتحفيظ القرآن الكريم في خمس دول إسلامية منها جمهورية تركيا. تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من أسئلة تتعلق بالبيانات الديمغرافية وعدد من العبارات تم تصنيفها تحت ثمانية محاور أساسية، هي: الرضا العام عن المناهج الدراسية، الرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس القرآنية، توافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية، الرضا عن أساليب التقويم، التواصل بين المدارس والمراكز القرآنية بأولياء الأمور، الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس والمراكز القرآنية، المعوقات التي تقابل المدارس والمراكز القرآنية، أساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس والمراكز القرآنية. تم ترجمة الاستبانة من اللغة العربية إلى اللغة التركية، وتم تصميم الاستبانة الكترونياً باستخدام جوجل فورم.

ثانياً: إجراءات ضبط الاستبانة: تم القيام بمجموعة من الإجراءات للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها كما يلي:

أ- **تقدير صدق الاستبانة:** في هذا الخصوص، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة مراجعة الاستبانات المؤسسية بجامعة قطر (5 من المحكمين) لفحص عباراتها، والشكل العام لتنظيمها في ضوء الهدف من إعدادها، وطبيعة المجتمعات التي ستطبق عليها، وقد اقترح المحكمون حذف بعض العبارات لعدم ارتباطها بموضوع الاستبانة، وتعديل صياغة بعض العبارات، وأكدوا أن الشكل العام للاستبانة جاء مناسباً، وخاصة فيما يتعلق بسلم القياس الرباعي المتدرج الذي يقيس درجة الموافقة أوعدم الموافقة على عبارات الاستبانة، وتم حذف العبارات التي طلب المحكمون حذفها، وتعديل صياغة العبارات التي أشاروا إلى تعديلها، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكوناً من (85) عبارة، موزعة على محاور الاستبانة، وفي هذه المرحلة فإن الاستبانة من الناحية الظاهرية، ومن ناحية المحتوى تعد صالحة للاستخدام في ضوء آراء المحكمين.

ب: حساب ثبات الاستبيان: تم حساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معادلة الفا كرونباخ باعتبارها من أنسب طرائق حساب المقاييس ذات الاستجابات المتدرجة بصفة خاصة، وتم ذلك من خلال حزمة التحليلات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعن طريق البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الاستبانة، بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة (0.923)، وهي قيمة عالية تعبر عن صلاحية استخدام الاستبانة لأغراض جمع البيانات بدرجة جيدة. جدول (1) يوضح معاملات الثبات للاستبانة ككل، ولكل محور من محاور الاستبانة.

جدول 1. معاملات الثبات للاستبانة ككل، ولكل محور من محاورها

	الفا كرونباخ	عدد العبارات
الاستبانة ككل	0.923	85
المحور الأول: الرضا العام عن المناهج الدراسية المطبقة في المدارس (المراكز) القرآنية	0.909	9
المحور الثاني: الرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية	0.902	12
المحور الثالث: توافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية في المدارس (المراكز) القرآنية	0.905	11
المحور الرابع: الرضا عن أساليب التقويم المتبع في المدارس (المراكز) القرآنية	0.901	8
المحور الخامس: التواصل بين المدارس (المراكز) القرآنية بأولياء الأمور	0.835	5
المحور السادس: الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس (المراكز) القرآنية	0.803	5
المحور السابع: وجود المعوقات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية	0.959	20
المحور الثامن: أساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية	0.968	15

ثالثاً- مجتمع الدراسة وعينتها:

جميع المدارس والمراكز القرآنية في جمهورية تركيا تمثل مجتمع الدراسة. وتم اختيار عينة من هذه المدارس، مع مراعاة أن تشمل العينة مدارس الذكور والإناث، ومدارس مشتركة (يدرس فيها بنون وبنات)، وتم تطبيق الاستبانة الإلكترونية على معلمي تلك المدارس وطلبتها وأولياء أمور الطلبة. كما روعي أن تشمل العينة مدارس حكومية، وخاصة، ومدارس على نفقات خيرية، وقد بلغ حجم العينة المستجيبة (507) فرداً، وفيما يلي توزيع العينة بحسب المستجيبين (معلمون، طلبة، أولياء أمور)، وطبيعة المدرسة (بنون، بنات، مشتركة) وبحسب طبيعة الدعم (حكومي، خاص برسوم، أعمال خيرية)، كما هو موضح في الأشكال (1- 2) والجدول (2) أدناه.

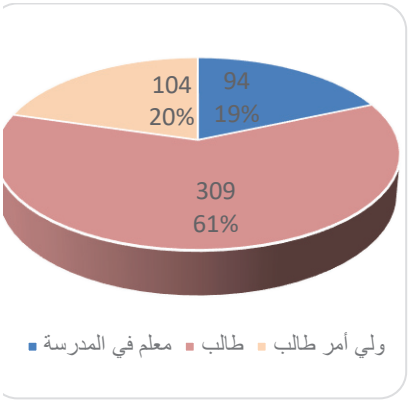

شكل 1. العينة بحسب المستجيب

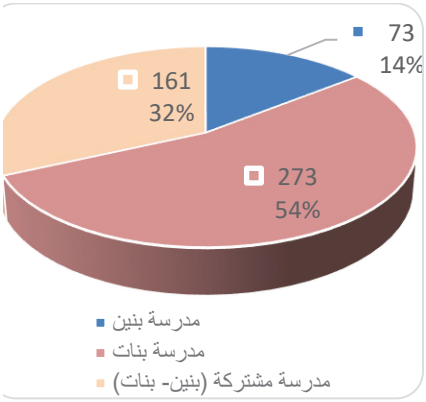

شكل 2. العينة بحسب طبيعة المدرسة

جدول 2. عينة الدراسة بحسب المستجيب، نوع المدرسة، طبيعة الدعم المادي

		العدد (ن)	النسبة (%)
الداعم المادي	جهة حكومية	438	86.4%
	مدرسة خاصة برسوم	2	0.4%
	تبرعات من فاعلي خير	56	11.0%
	غير محدد	11	2.2%
	المجموع	507	100.0%

رابعاً- نتائج الدراسة الميدانية

تم حساب التكرار والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، كما تم حساب متوسط النتيجة الكلية لعبارات كل محور من محاورها مع ملاحظة جمع الإجابات (غير موافق بشدة وغير موافق) تحت مسمى غير موافق وذلك لقلة الاستجابات المتعلقة بهاتين الإجابتين. كما تم حساب المتوسطات النسبية والانحرافات المعيارية للمحورين الأخيرين المتعلقين بالمعوقات التي تقابل المدارس القرآنية وأساليب مواجهتها، وترتيب الإجابات حسب الأهمية النسبية. وفيما يلي تحليل النتائج بحسب محاور الاستبانة.

أولاً- محور الرضا العام عن المناهج الدراسية المطبقة في المدارس (المراكز) القرآنية:

بالنظر لمجموع إجابات العينة (شكل 3)، يتضح أن (88%) تقريباً من المستجيبين (موافقون بشدة وموافقون) على توفر الخصائص الأساسية في المنهج الدراسي المستخدم، مقابل فقط (12%) منهم غير موافقين. وعند الأخذ في الاعتبار نوع المستجيب، نلاحظ أن نسبة أولياء الأمور والطلبة الذين وافقوا بشدة عن توفر الخصائص الأساسية للمنهج كانت (60% و57% على التوالي) وهاتان

النسبتان أعلى من نسبة المعلمين (41%). وهذا الفرق ربما يعود إلى أن المعلمين هم أكثر أفراد العينة احتكاكاً بالمنهج، وربما أكثر فهماً لما تعنيه مصطلحات خصائص ومضامين المنهج.

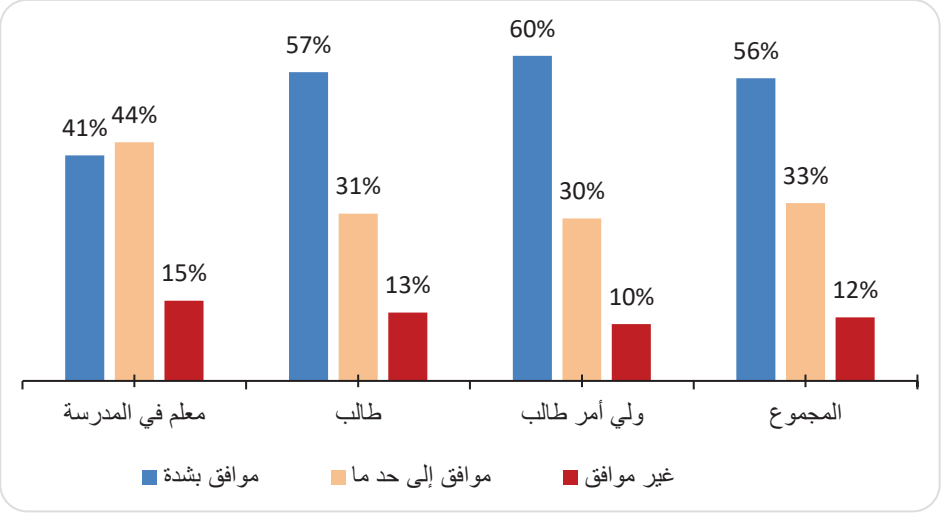

شكل 3. المحور الأول- الرضا العام عن المناهج الدراسية المطبقة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

كما يمكن الاطلاع على النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات هذا المحور (الخصائص الأساسية للمنهج) في جدول (3)، حيث يتضح منه أن العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة وموافقة بشدة من حيث المجموع هي على الترتيب:" يوجد منهج متدرج ومترابط (94%)، مفردات المنهج المقرر واضحة للمعلمين (93%) و " يوجد منهج واضح لتدريس الطلاب (92%) و " يحتوي المنهج على أطر نظرية وعملية وبشكل متوازن (92%). بينما حصلت العبارة " يحتوي المنهج مفردات معاصرة متجددة" على أقل نسبة موافقة (84%). كما تراوحت النسب المئوية لإجابة موافق، وموافق بشدة لباقي العبارات بين (85 % و90%).

جدول 3. النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور المناهج

العبارات	الاستجابة	معلم في المدر،	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
1. يوجد منهج واضح لتدريس الطلاب	موافق بشدة	55%	70%	63%	63%
	موافق إلى	35%	23%	29%	29%
	غير موافق	10%	7%	7%	8%
2. يوجد منهج متدرج ومترابط	موافق بشدة	48%	58%	68%	62%
	موافق إلى	49%	31%	27%	32%
	غير موافق	3%	11%	5%	6%
3.يحتوي المنهج على أطر نظرية وعملية وبشكل	موافق بشدة	43%	60%	59%	56%
	موافق إلى	48%	27%	35%	36%
	غير موافق	9%	13%	6%	8%
4.يشجع المنهج الدراسي الطلاب على التعبير عن	موافق بشدة	36%	52%	59%	53%
	موافق إلى	46%	32%	28%	32%
	غير موافق	18%	16%	13%	14%
5.يتناسب المنهج والفئات العمرية للطلاب	موافق بشدة	44%	55%	62%	57%
	موافق إلى	37%	40%	28%	32%
	غير موافق	19%	5%	10%	10%
6. مفردات المنهج المقرر واضحة للمعلمين	موافق بشدة	53%	70%	76%	70%
	موافق إلى	35%	23%	20%	23%
	غير موافق	12%	8%	5%	7%
7. يتيح المنهج الفرصة للطلاب في ممارسة	موافق بشدة	42%	48%	58%	53%
	موافق إلى	42%	38%	30%	34%
	غير موافق	16%	14%	12%	13%
8. يساعد المنهج الدراسي على الابتكار والتجديد	موافق بشدة	25%	48%	43%	41%
	موافق إلى	47%	27%	35%	36%
	غير موافق	27%	24%	22%	23%
9. يحتوي المنهج مفردات معاصرة متجددة	موافق بشدة	26%	49%	49%	44%
	موافق إلى	55%	36%	37%	40%
	غير موافق	19%	16%	14%	16%

المحور الثاني: الرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

من الشكل (4) أدناه، يتضح أن نسبة الإجابة "موافق بشدة" على فعالية أساليب التدريس المتبعة في المدارس والمراكز القرآنية في جمهورية تركيا في المجمل كانت هي الأعلى (56%) مقارنة بباقي الإجابات (32% موافقون، 11% غير موافقين). وهذه النتيجة لا تختلف كثيراً باختلاف نوع المستجيب (معلم، ولي أمر، طالب).

وعند النظر لنتائج هذا المحور بحسب كل عبارة من عباراته، كما في جدول (4)، نلاحظ وجود أربع عبارات من أصل 12 عبارة، حصلت على أعلى نسبة رضا فوق 90%، وهذه العبارات على الترتيب هي:

"يعطي المعلمون الطلاب أنشطة هادفة تساعد على تحقيق أهداف المنهج" (98%)، "يعطي المعلمون الطلاب واجبات منزلية" (93%)، و"يستعين المعلمون بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة" (93%) و"يستعين المعلمون بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة" (92%). بينما العبارتان التاليتان حصلتا على أقل نسبة موافقة، وهي "يوظف المعلمون التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس" (71%)، "تشجع طريقة التدريس الطلبة الصامتين على المشاركة والتفاعل في الدرس" (84%)، وقد حصلت باقي العبارات على نسبة موافقة تراوحت بين (85% و90%).

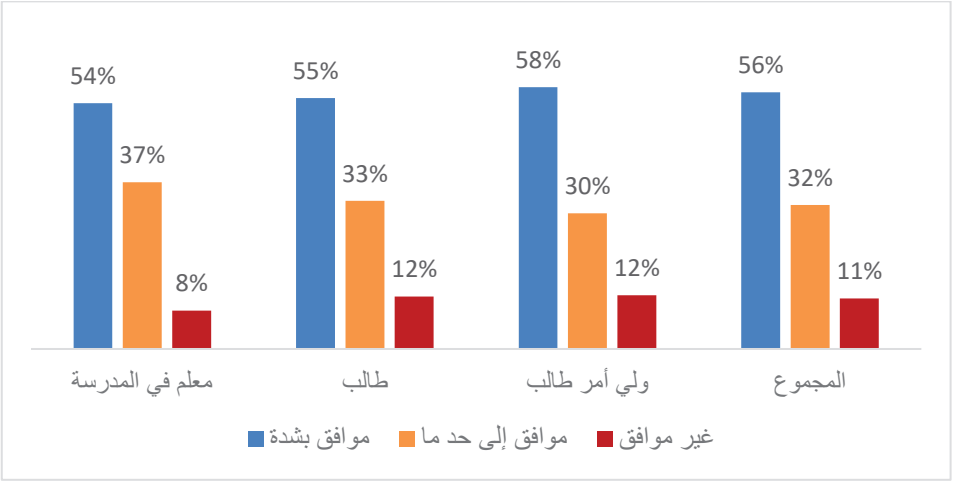

شكل 4. المحور الثاني- الرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

جدول 4. النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور طرق التدريس.

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
1. طرق التدريس المتبعة من قبل المعلمين متنوعة	موافق	50%	48%	50%	49%
	موافق إلى	40%	38%	35%	37%
	غير موافق	10%	15%	15%	14%
2. يعتمد المعلمون على طريقة التلقين في	موافق	45%	47%	53%	50%
	موافق إلى	43%	42%	42%	42%
	غير موافق	12%	10%	5%	8%
3. يوظف المعلمون التكنولوجيا	موافق	26%	44%	38%	37%
	موافق إلى	53%	33%	29%	34%
	غير موافق	22%	23%	33%	29%
4. يعرض المعلمون المادة بسرعة مناسبة	موافق	57%	61%	61%	60%
	موافق إلى	34%	29%	28%	29%
	غير موافق	10%	11%	11%	11%
5. تشجع طريقة التدريس الطلبة الصامتين على	موافق	51%	55%	60%	57%
	موافق إلى	39%	29%	22%	27%
	غير موافق	10%	16%	18%	16%
6. يستعين المعلمون بالسبورة	موافق	57%	56%	67%	63%
	موافق إلى	36%	33%	25%	29%
	غير موافق	8%	11%	8%	8%
7. يستعين المعلمون بالسبورة	موافق	65%	64%	65%	64%
	موافق إلى	32%	26%	28%	28%
	غير موافق	3%	10%	8%	7%
8. يقدم المعلمون المساعدات الفردية للطلبة	موافق	66%	52%	50%	54%
	موافق إلى	30%	34%	37%	35%
	غير موافق	4%	14%	13%	11%
9. يعطي المعلمون الطلاب أنشطة هادفة	موافق	56%	57%	59%	58%
	موافق إلى	34%	33%	30%	31%
	غير موافق	0%	2%	2%	2%
10. يشجع المعلمون الطلبة على القيام	موافق	70%	60%	63%	64%
	موافق إلى	26%	32%	27%	28%
	غير موافق	4%	8%	9%	8%

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
11. يطلب المعلمون من الطلاب أعمالاً	موافق	48%	51%	55%	52%
	موافق إلى	39%	36%	33%	35%
	غير موافق	13%	13%	13%	13%
12. يعطي المعلمون الطلاب واجبات منزلية	موافق	59%	69%	72%	69%
	موافق إلى	34%	25%	21%	24%
	غير موافق	6%	7%	7%	7%

المحور الثالث: توافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية في المدارس (المراكز) القرآنية

يتضح من خلال شكل (5) أن (71%) من مجموع المستجيبين يعتقدون بتوفر المصادر المختلفة المطلوبة للعملية التعليمية (متوفر بشكل كاف + متوفر إلى حد ما) في المراكز القرآنية بجمهورية تركيا. وعند الأخذ في الاعتبار نوعية المستجيب، نجد أن نسبة الطلبة وأولياء الأمور الذين يعتقدون بتوفر المصادر البشرية والمادية في المدارس القرآنية كانت أعلى من نسبة المعلمين (74%، 73%، 64% على التوالي).

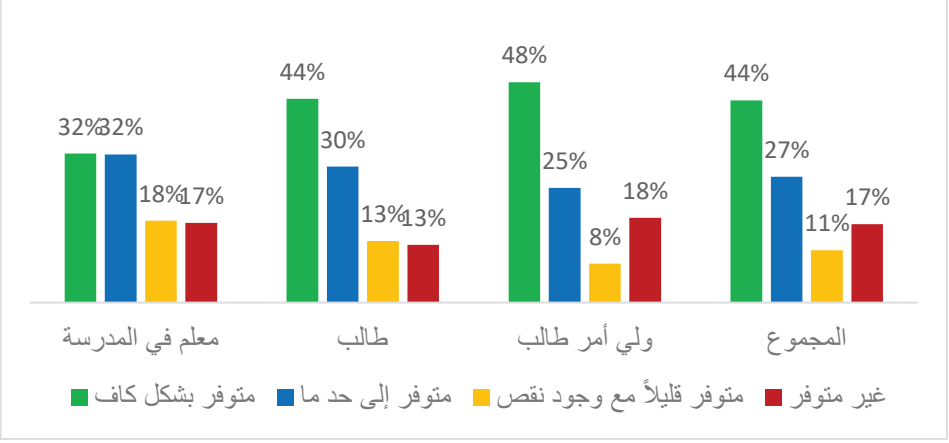

شكل 5. المحور الثالث- توافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

وعند النظر إلى النسب المئوية لكل عبارة من عبارات هذا المحور كما في جدول (5)، يتضح أن نسبة المصادر البشرية والمتمثلة في"الهيئة التدريسية مؤهلة تربويّاً" و "مدرسون متخصصون في علوم القرآن" كانت (متوفر بشكل كافٍ ومتوفر إلى حد ما) بنسب قدرها (85% و87% على

التوالي). كما توفرت المصادر المادية التالية بنسب تزيد عن 80%، وهي: "الكتب المدرسية والمواد التعليمية" (88%)، "مستلزمات قرطاسية" (83%)، "صفوف بمساحات كافية" (84%). وفي المقابل يوجد نقص في المصادر التالية وعلى الترتيب: نقص في هيئة الدعم للكمبيوتر (فنيي كمبيوتر) بلغت 55%، تليها النقص في برامج الكمبيوتر لأغراض تعليمية (44%)، أجهزة الكمبيوتر لأغراض تعليمية حيث بلغت نسب النقص (43%)، كما بلغت نسبة النقص في المواد العلمية المرئية والمسموعة (39%).

جدول 5. النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور المصادر.

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
1. الهيئة التدريسية مؤهلة تربويّاً	متوفر بشكل	41%	54%	63%	56%
	متوفر إلى	37%	31%	25%	29%
	متوفر قليلاً	18%	10%	10%	12%
	غير متوفر	3%	5%	2%	3%
2. مدرسون متخصصون في علوم القرآن	متوفر بشكل	41%	47%	71%	60%
	متوفر إلى	42%	38%	19%	27%
	متوفر قليلاً	12%	11%	7%	9%
	غير متوفر	4%	5%	2%	3%
3. الكتب المدرسية والمواد تعليمية	متوفر بشكل	59%	61%	63%	62%
	متوفر إلى	26%	28%	25%	26%
	متوفر قليلاً	16%	7%	9%	10%
	غير متوفر	0%	3%	3%	2%
4. مستلزمات قرطاسية (أوراق، أقلام مثلاً)	متوفر بشكل	66%	69%	59%	62%
	متوفر إلى	16%	20%	23%	21%
	متوفر قليلاً	9%	5%	6%	6%
	غير متوفر	10%	5%	13%	11%
5. صفوف بمساحات كافية	متوفر بشكل	38%	49%	58%	52%
	متوفر إلى	41%	37%	26%	31%
	متوفر قليلاً	16%	10%	11%	12%
	غير متوفر	5%	4%	4%	4%
6. مكتبة خاصة بالمدرسة أو المركز	متوفر بشكل	25%	43%	56%	47%
	متوفر إلى	31%	24%	20%	23%
	متوفر قليلاً	26%	21%	8%	14%

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
	غير متوفر	18%	13%	17%	16%
7. كتب في المكتبة للاستفادة منها	متوفر بشكل	22%	38%	51%	42%
	متوفر إلى	33%	25%	27%	28%
	متوفر قليلاً	32%	22%	9%	16%
	غير متوفر	14%	15%	14%	14%
8. أجهزة الكمبيوتر لأغراض تعليمية	متوفر بشكل	19%	30%	28%	26%
	متوفر إلى	32%	33%	29%	30%
	متوفر قليلاً	17%	16%	7%	11%
	غير متوفر	32%	22%	36%	32%
9. برامج كمبيوتر لأغراض تعليمية	متوفر بشكل	21%	35%	29%	28%
	متوفر إلى	31%	26%	28%	28%
	متوفر قليلاً	16%	14%	6%	10%
	غير متوفر	32%	25%	37%	34%
10. هيئة الدعم للكمبيوتر (فنيي كمبيوتر)	متوفر بشكل	16%	27%	23%	22%
	متوفر إلى	22%	32%	21%	23%
	متوفر قليلاً	14%	11%	10%	11%
	غير متوفر	49%	30%	46%	44%
11. مواد علمية مرئية ومسموعة	متوفر بشكل	10%	35%	28%	25%
	متوفر إلى	45%	32%	32%	35%
	متوفر قليلاً	22%	21%	11%	15%
	غير متوفر	24%	12%	29%	24%

المحور الرابع: الرضا عن أساليب التقويم المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

بلغ متوسط نسبة الموافقة (موافقون بشدة + موافقون) لجميع عبارات هذا المحور والمتعلقة بأساليب التقويم المتبعة في المدارس القرآنية (86%). كما لوحظ ان نسبة "الموافقة بشدة" من قبل أولياء الأمور والطلبة (61% و60%) أعلى من نسبة "الموافق بشدة" من قبل المعلمين (55%).

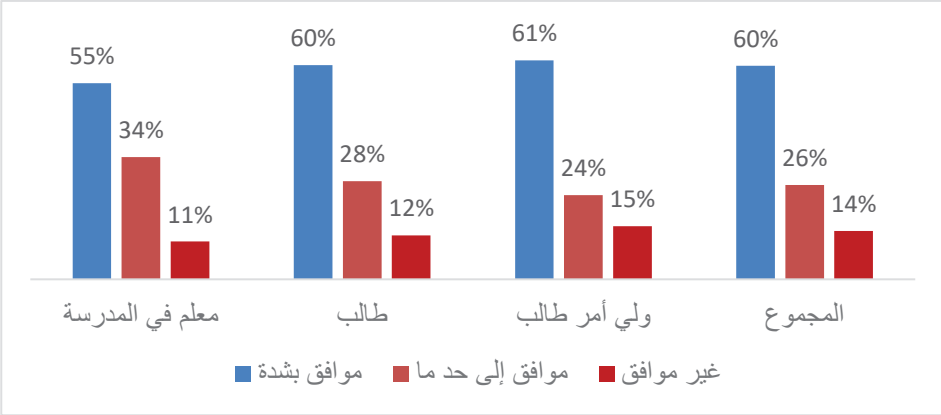

شكل 6. المحور الرابع- الرضا عن أساليب التقويم المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

وعند تحليل النتائج بحسب المجموع لكل عبارة من عبارات هذا المحور، كما في الجدول (6)، يتضح أن نسبة الموافقة لجميع العبارات كانت 80% فأعلى، ماعدا عبارتين حصلتا على نسبة موافقة أقل من 80% وهي على الترتيب: "توجد خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل" (65%)، "يتم إبلاغ ولي أمر الطالب بنتيجة ابنه/ابنته" (79%).

جدول 6. النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور التقويم

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
1. يتم استخدام أساليب متنوعة في التقويم (اختبارات	موافق بشدة	54%	67%	72%	68%
	موافق إلى	35%	29%	19%	24%
	غير موافق	11%	4%	9%	8%
2. يتم تقويم مستوى الطلاب بشكل مستمر	موافق بشدة	52%	66%	68%	64%
	موافق إلى	37%	26%	24%	27%
	غير موافق	12%	8%	8%	9%
3. يتم إبلاغ ولي أمر الطالب بنتيجة ابنه/ابنته	موافق بشدة	62%	55%	54%	56%
	موافق إلى	32%	27%	20%	23%
	غير موافق	7%	18%	26%	21%
	موافق بشدة	55%	65%	68%	65%

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
4. لا يتم نقل الطالب من مستوى	موافق إلى	31%	21%	22%	24%
	غير موافق	14%	14%	10%	11%
5. الاختبارات مناسبة لمستوى الطلاب	موافق بشدة	58%	56%	61%	60%
	موافق إلى	39%	37%	25%	30%
	غير موافق	3%	7%	13%	10%
6. الاختبارات مرتبطة بالأهداف	موافق بشدة	68%	71%	75%	73%
	موافق إلى	28%	25%	21%	23%
	غير موافق	4%	4%	4%	4%
7. توجد تغذية مرتجعة للطلاب (يبلغ الطلاب بنقاط القوة	موافق بشدة	66%	66%	58%	61%
	موافق إلى	29%	24%	32%	30%
	غير موافق	4%	10%	11%	9%
8. توجد خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل	موافق بشدة	25%	36%	36%	34%
	موافق إلى	45%	32%	26%	31%
	غير موافق	30%	32%	38%	35%

المحور الخامس: تواصل المدارس القرآنية (المراكز) مع أولياء الأمور

يتضمن هذا المحور خمس وسائل للتواصل موضحة في جدول (7)، ومن خلال شكل (7) يتضح أن نسبة التواصل بين إدارة المدرسة والمعلمين مع أولياء أمور الطلبة بشكل عام بلغت 67%، إلا أن هناك اختلاف في النسب المئوية لعدد مرات التواصل، حيث توزعت هذه النسب على النحو التالي: (26%) من مجموع المستجيبين يرون أن هناك تواصل بين مسئولي المدراس القرآنية والمعلمين مع أولياء الأمور يتم على الأقل "ما بين 2-3 مرات في السنة"، (15%) منهم يرون أن التواصل "يزيد عن سبع مرات في السنة، و (14%) يرون أن هناك تواصلاً على الأقل "من 4-6 مرات في السنة"، كما يرى (13 %) من المستجيبين أن هناك تواصلاً يحدث على الأقل "مرة واحدة في السنة". وفي المقابل أشار (33%) من المستجيبين إلى عدم توفر أي نوع من أنواع التواصل. وتختلف نسبة التواصل باختلاف المستجيبين، فالمعلمون يرون أن نسبة التواصل مع أولياء الأمور بغض النظر عن عدد المرات يساوي 85% وتقل النسبة من وجهة نظر الطلبة إلى 71%، بينما نسبة أولياء الأمور الذين يقرون بوجود تواصل مع إدارة المدرسة بلغ 60% فقط.

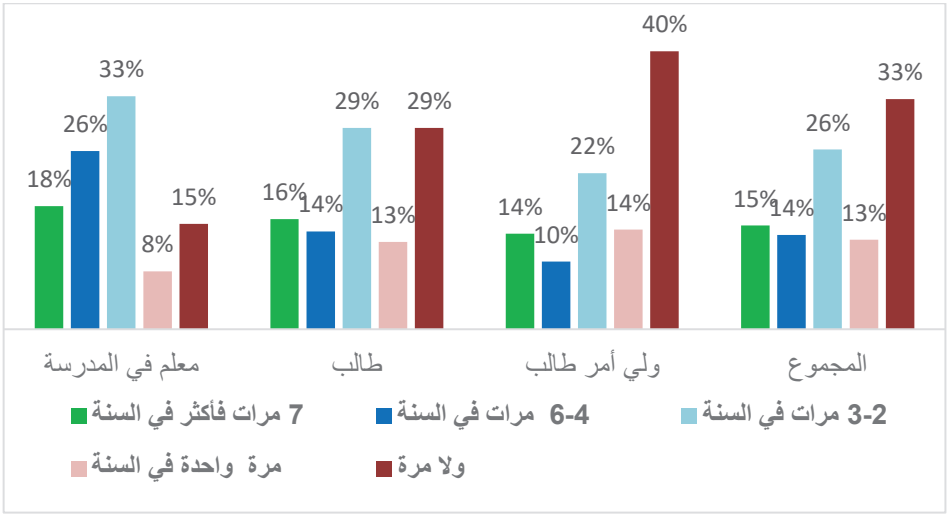

شكل 7. المحور الخامس- التواصل بين المدارس القرآنية (المراكز) بأولياء الأمور بشكل عام

كما يلاحظ من جدول (7) أن العبارات التالية حصلت على أكبر نسبة من عدم توفر التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة، وهي على الترتيب:

تقارير مكتوبة عن أداء الطالب ترسل لولي الأمر (50% يرون بعدم توفرها)، رسائل ومنشورات ترسل لأولياء الأمور لتوفير المعلومات عن المدرسة (33% يرون بعدم توفرها)، مناسبات مدرسية يدعى إليها أولياء الأمور (30% يرون بعدم توفرها).

جدول 7. النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور علاقة المدارس القرآنية بأولياء أمور الطلبة.

العبارات	الاستجابة في لسنة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
1. اجتماعات إدارة المدرسة بأولياء الأمور (مقابلة فردية أو في مجموعة)	7 مرات	18%	14%	13%	14%
	4-6 مرات	28%	16%	9%	14%
	2-3 مرات	37%	32%	28%	31%
	مرة واحدة	7%	16%	16%	14%
	ولا مرة	10%	21%	35%	27%

العبارات	الاستجابة في لسنة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
2. اجتماعات المدرسين بأولياء الأمور (مقابلة فردية أو في مجموعة)	7 مرات	28%	14%	14%	17%
	4-6 مرات	30%	20%	13%	18%
	2-3مرات	31%	31%	26%	28%
	مرة واحدة	5%	14%	14%	13%
	ولا مرة	6%	20%	32%	25%
3. رسائل، منشورات، إلخ ترسل لأولياء الأمور لتوفير المعلومات عن المدرسة	7 مرات	16%	20%	16%	17%
	4-6 مرات	22%	11%	10%	12%
	2-3 مرات	34%	31%	18%	24%
	مرة واحدة	12%	11%	16%	14%
	ولا مرة	16%	28%	40%	33%
4. تقارير مكتوبة (العلامات أو السجل) عن أداء الطالب ترسل لولي الأمر	7 مرات	18%	14%	14%	15%
	4-6 مرات	17%	11%	6%	9%
	2-3مرات	23%	17%	16%	18%
	مرة واحدة	6%	9%	9%	8%
	ولا مرة	35%	49%	55%	50%
5. مناسبات مدرسية يدعى إليها أولياء الأمور	7 مرات	9%	15%	12%	12%
	4-6 مرات	31%	13%	10%	14%
	2-3 مرات	41%	34%	24%	29%
	مرة واحدة	11%	13%	17%	15%
	ولا مرة	9%	26%	37%	30%

المحور السادس: الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس (المراكز) القرآنية

من النتائج الموضحة في شكل (8)، يتضح أن المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم متفقون تقريباً على أن أهم الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس القرآنية هي على الترتيب وبحسب المجموع: المحافظة على الهوية الإسلامية (85%)، تعلم القرآن بطريقة صحيحة (84%)، المحافظة على

التعليم الديني (83%)، حفظ القرآن من الضياع (83%). وتأتي في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية "تعلم علوم مصاحبة (69%).

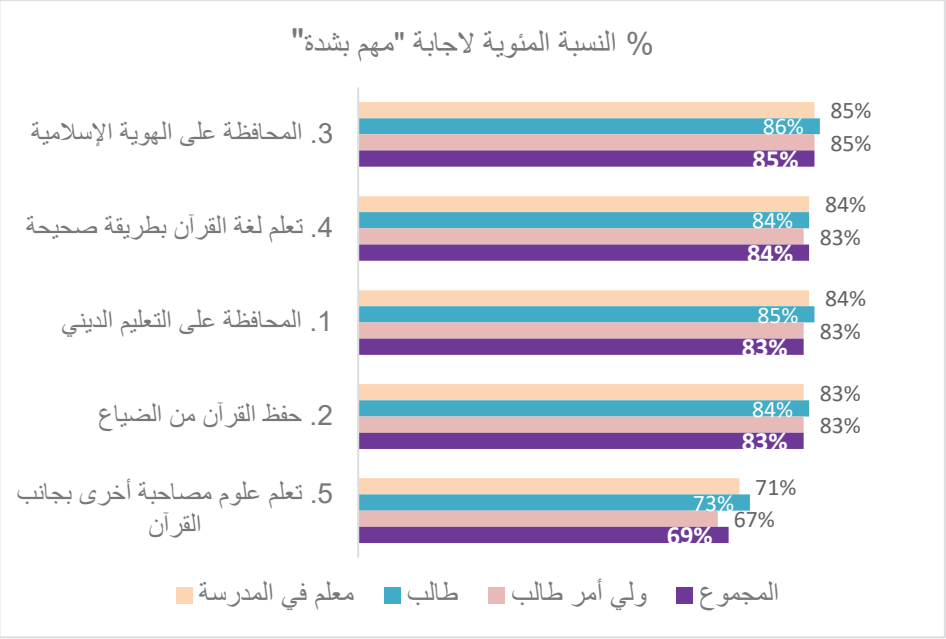

شكل 8. الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس (المراكز) القرآنية

المحور السابع: المعوقات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية

من الملاحظ بشكل عام أن (57%) من مجموع المستجيبين تقريباً (موافقون بشدة أو موافقون) على وجود معوقات تقابل المدارس القرآنية بجمهورية تركيا، وهذه المعوقات تختلف باختلاف المستجيبين. تقريباً (68%) من المعلمين موافقون على وجود عقبات تواجههم في المدارس القرآنية، يليهم الطلبة بنسبة (64%)، ثم أولياء الأمور بنسبة موافقة قدرها (51%).

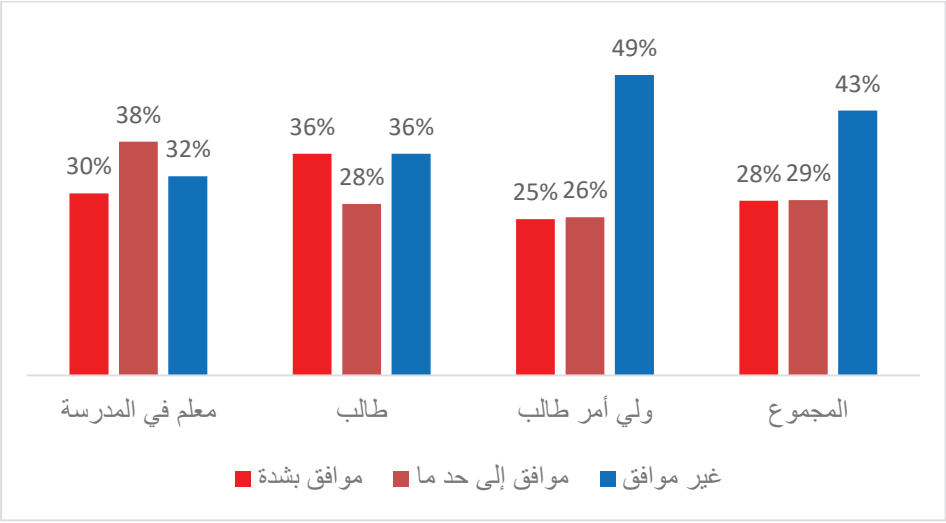

شكل 9. النسبة المئوية لوجود المعوقات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

ولمعرفة أهم هذه العقبات أو المعوقات أمام المدارس القرآنية، تم حساب المتوسطات النسبية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا المحور وترتيبها حسب أهميتها النسبية. وقد اتضح من جدول (9) أن أهم خمسة معوقات وفقاً للمتوسط الحسابي النسبي هي على الترتيب:

نقص خبرة المعلمين بفهم خصائص الطلاب النفسية (متوسط = 3.00، انحراف معياري = 0.48)، كثرة الملهيات للطلاب (ألعاب – قنوات – أصدقاء) (متوسط = 3.00، انحراف معياري = 0.96)، كثرة عدد الطلاب في الحلقة النفسية (متوسط = 2.99، انحراف معياري = 0.54)، نقص خبرة المعلمين بطرق التدريس المواكبة للعصر (متوسط= 2.99، انحراف معياري = 0.60)، انشغال الطلاب بالدراسة النظامية (متوسط = 2.97، انحراف معياري = 0.22).

جدول 9. المتوسطات النسبية لعبارات محور المعوقات مرتبة تنازلياً.

العبارة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع	الانحراف
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	المعياري*
10. كثرة الملهيات للطلاب (ألعاب –	3.31	3.13	2.86	3.00	0.96
2. نقص خبرة المعلمين بفهم	2.96	3.15	2.96	3.00	0.48
3. كثرة عدد	2.81	3.11	3.01	2.99	0.54

العبارة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع	الانحراف
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	المعياري*
1. نقص خبرة المعلمين بطرق	3.04	3.20	2.89	2.99	0.60
6. انشغال الطلاب بالدراسة النظامية	2.88	3.06	2.96	2.97	0.22
20. قلة الوعي لدى الأسر بأهمية	3.34	3.16	2.77	2.96	0.96
8. غياب الطلبة	3.15	3.02	2.88	2.96	0.59
18 قلة الدعم	3.04	3.06	2.83	2.92	0.57
15. الدورات القرآنية المكثفة	3.08	3.07	2.80	2.91	0.58
12. اتكالية الأسرة على معلم التحفيظ	3.19	3.02	2.75	2.89	0.85
4. قصر مدة	2.68	2.95	2.89	2.86	0.60
11. إهمال الأسرة	3.35	3.07	2.61	2.85	1.20
17. مشكلات مالية (قلة الدعم	3.01	2.98	2.71	2.82	0.59
7. تأخر الطلبة عن	3.08	2.89	2.72	2.82	0.72
13. وجود الطالب	2.98	2.96	2.66	2.78	0.94
16 المراجعات الجماعية غير	2.81	2.90	2.68	2.75	0.96
9. تسرب الطلبة	2.61	2.84	2.66	2.69	1.23
5. كثرة انتقال الطالب من حلقة	2.77	2.85	2.55	2.65	1.29
19 وجود مدارس أجنبية مزاحمة	2.73	2.80	2.54	2.63	1.33
14. التأجيل المستمر للمراجعة	2.64	2.78	2.55	2.62	1.41

** الانحراف المعياري لمتوسط المجموع*

المحور الثامن: أساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية

لمعرفة أهم أساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس القرآنية في تركيا، تم حساب المتوسطات الحسابية النسبية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا المحور وترتيبها

حسب أهميتها النسبية. من جدول (10) يتضح أن أهم الأساليب لمواجهة معوقات وتحديات المدارس القرآنية هي على الترتيب:

تنمية قيمة الإخلاص في حفظ القرآن (متوسط = 3.75، انحراف معياري = 0.89)، العناية بأسلوب التكرار لتجويد الحفظ (متوسط = 3.75، انحراف معياري = 0.90)، العلاقة الإنسانية في التعامل مع الطلاب (متوسط = 3.66، انحراف معياري = 0.77)، التحفيز المادي والمعنوي للمعلمين (متوسط = 3.61، انحراف معياري = 0.70)، الارتقاء المستمر بالمستوى الفني والعلمي للمعلم (متوسط = 3.60، انحراف معياري = 0.68).

جدول 10. المتوسطات النسبية لعبارات محور أساليب مواجهة التحديات مرتبة تنازلياً.

العبارة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع	الانحراف
	متوسط نسبي	متوسط نسبي	متوسط نسبي	متوسط نسبي	المعياري*
14. تنمية قيمة الإخلاص في حفظ القرآن	3.95	3.76	3.69	3.75	0.89
11. العناية بأسلوب التكرار لتجويد الحفظ	3.86	3.75	3.71	3.75	0.90
4. العلاقة الإنسانية في التعامل مع الطلاب	3.76	3.63	3.64	3.66	0.77
3. التحفيز المادي والمعنوي للمعلمين	3.70	3.53	3.60	3.61	0.70
1. الارتقاء المستمر بالمستوى الفني والعلمي للمعلم	3.61	3.54	3.61	3.60	0.68
10. مساعدة الطلاب من خلال إعطائهم الثقة بأنفسهم (التذكير	3.83	3.54	3.54	3.59	0.70
9. تفعيل الأنشطة المصاحبة للتحفيظ	3.77	3.54	3.54	3.59	0.69
2. التحفيز المادي والمعنوي للطلاب	3.70	3.52	3.57	3.59	0.69
5. وضع خطة يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية	3.74	3.64	3.49	3.57	0.66
6. مراعاة الفروق الفردية للطلاب وتعليمهم بحسب	3.80	3.54	3.44	3.53	0.66
12. تقوية صلة المعلم بولي الأمر من خلال اللقاءات	3.82	3.51	3.38	3.49	0.58

15. المتابعة المستمرة للطلاب وأولياء أمورهم من قبل	3.76	3.54	3.35	3.47	0.57
8. استخدام الوسائل المساعدة (الأشرطة وغيرها)	3.71	3.46	3.36	3.44	0.51
13. عقد اتفاقية مع أسرة الطالب لتحقيق خطة الحفظ	3.73	3.47	3.31	3.42	0.51
7. زرع روح التنافس بين الطلاب	3.14	3.37	3.26	3.26	0.30

* *الانحراف المعياري لمتوسط المجموع*

الخاتمة

إن من أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث في القسم النظري هي:

- تنوع مناهج وأساليب تعليم القرآن الكريم وتدريس القراءات فيما يعرف بطريقتي "الإفراد"، "الاندراج"، أو "الجمع الكبير"، ساعدت كثيراً في نشر علم القراءات وانتشاره في ربوع تركيا عامة.
- تطور تعليم القرآن وتدريس علم القراءات تطوراً ملموساً إنما ظهر بعد مجيء ابن الجزري إلى أناضول استجابة لدعوة السلطان بايزيد ييلديريم، حيث شهدت البلاد تغييراً في مناهج التدريس ومحتواه، مثل الانتقال تعليم القراءات العشر مباشرة، دون البدء بتعليم القراءات السبع أولاً.
- اشتهار طريقتين في تدريس علم القراءات في تركيا هما طريقة مصر وطريقة اسطنبول منذ القديم، وطريقة اسطنبول والتي يمثل مسلكها الصوفية، ولا يزال التدريس على هذا المسلك مستمراً في كثير من مراكز القراءات، وعلى رأسها مركز إسطنبول، أما طريقة مصر فلا تزال تدرس في بعض مراكز القراءات على مسلكها المسمى بـ "عطاء الله"، وذلك بسبب كونه أكثر اتباعاً وانتشاراً داخل طريقة مصر.
- اعتماد تعليم القرآن في أوائل الجمهورية الجديدة على جهود فردية للشيوخ الذين لديهم كفاية ودراية بهذا العلم، وقد تسبب ذلك في تدني مستوى تعليم القرآن الكريم في هذه الفترة بالتدني، وأصيب بضعف شديد حتى تعرض إلى الضياع، إلى أن تبنت الجهات الرسمية الحكومية في تبني الرعاية من خلال رئاسة الشؤون الدينية والتي ساهمت في وضع البرامج الداعمة والإمداد بمبادرات داعمة لبرامج تعليم القرآن.
- تمثَّل البرنامج المطبق في تعليم القرآن الكريم وتدريس القراءات في تركيا في اعتماده على ثلاث مراحل؛ وهي: "العشرة" و"التقريب" و"الطيبة".
- اعتماد كتيب يسمى "ألِفْبا/ألف باء"، في المرحلة الابتدائية لتعليم القرآن الكريم للأطفال الصغار، بهدف إعداد الطالب غير العربي لتعليم الحروف العربية، وتدريبه للتعرف على الكلمات العربية المختارة من مختلف الآيات القرآنية، كي يتمكن من قراءة القرآن الكريم.

- إن أهم المؤسسات الرسمية/الحكومية لتعليم وتدريس القرآن الكريم وقراءاته هي مدارس القرآن الكريم وتحفيظه التابعة لرئاسة الشؤون الدينية والمعاهد التخصصية للقراءات القرآنية التابعة لرئاسة الشؤون الدينية وثانويات الأئمة والخطباء التابعة لوزارة التعليم والتربية مادة القرآن الكريم الاختيارية في جميع المدارس التابعة لوزارة التعليم والتربية وكليات الإلهيات والدراسات الاسلامية التابعة للجامعات الحكومية، والتي توجد في كل مدينة من مدن تركيا.
- وتبين لنا من خلال البحث في فسمه النظري أهمية تغير النظرة إلى مناهج التعليم والتربية في عالمنا المعاصر وذلك بوضع مناهج وبرامج قابلة للتجديد.
- ضرورة التغيير الجذري في مناهج تعليم القرآن الكريم، وذلك بتحديث الفعاليات والأساليب والأدوات اللازمة تقنياً، وذلك ما تفرضه التطورات الهائلة الملموسة في الواقع الاجتماعي والثقافي والتقني والعلمي.
- وجوب الاستفادة من خبرات دول العالم الإسلامي في مناهجها وطرقها في تعليم القرآن الكريم وتبادل الخبرات والمهارات التدريبية والتعليمية النشطة.

هذا، وقد توصلنا أيضا إلى بعض التوصيات بناءً على نتائج الدراسة الميدانية وهي:

- تضمين مناهج المدارس القرآنية مفردات معاصرة متجددة وتتناسب مع مستويات الطلبة.
- توفير المصادر الإلكترونية المختلفة، كتوفير الحواسيب والبرامج الإلكترونية المستخدمة لأغراض تعليمية كتوفير المواد العلمية المرئية والمسموعة مع توفير هيئة الدعم الفني (فنيي كمبيوتر).
- تدريب المعلمين على أساليب التعلم النشط وطرق التدريس المتمركزة حول الطالب وعلى المستحدثات التكنولوجية ليتم توظيفها بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.
- تدريب المعلمين على وضع خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل، وتقديم تغذية مرتجعة فورية لهم.
- ضرورة إبلاغ أولياء الأمور بنتائج أبنائهم لمزيد من المتابعة وتزويدهم بتقارير مكتوبة عن أداء الأبناء.
- مزيد من التواصل مع أولياء الأمور عن طريق الرسائل، والمنشورات، ودعوتهم لحضور مناسبات مدرسية لتوفير المعلومات المهمة عن المدرسة لأولياء أمور الطلبة.
- التغلب على المعوقات التي تقابل المدراس القرآنية بتركيا والمحددة بالدراسة عن طريق: تنمية قيمة الإخلاص في حفظ القرآن، العناية بأسلوب التكرار لتجويد الحفظ، العلاقة الإنسانية في التعامل مع الطلاب، التحفيز المادي والمعنوي للمعلمين، الارتقاء المستمر بالمستوى الفني والعلمي للمعلم.

وأخيرا يقتر البحث إجراء دراسات مكملة تعتمد على المقابلات الشخصية مع مدراء المدارس القرآنية، إلى جانب إجراء دراسات مقارنة بين واقع المدارس القرآنية في تركيا، وواقعها في دول إسلامية أخرى، للاستفادة من تجارب الآخرين.

المراجع

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، *النشر في القراءات العشر*، تحقيق. علي محمد ضباع ، بيروت: دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن ماجة القزويني، *سنن ابن ماجه*، تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ.

آقدمير، مصطفى آتيلا، *مناهج تعلم وتعليم القراءات*، إسطنبول: وقف كلية الالهيات / İFAV، 2015.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، تحقيق. محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة ، 1422هـ.

برشيك، عبد الحميد، *علم القراءات وتاريخه*، بورصة: الأمين للنشر، 2014.

تتيك ، نجاتي، "تعليم القراءات: ماضيه وحاضره وستقبله ومهن تعليم القراءات"، *بحوث في القران والتفسير: المؤتمر الرابع لمشاكل علم القراءات* (2001) 156-163، إسطنبول: سلسلة الندوات حول علم القراءات، 2002.

تتيك ، نجاتي، *تعليم القراءات من البداية إلى القرن التاسع*، إسطنبول: الاشارة للنشر، 1990.

توغانتاي، مصطفى، *علي المنصوري ومكانته في علم القراءات*، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات الاجتماعية جامعة نجم الدين أربكان ، 2018.

داغ، محمد، "مادة القرآن في برامج اتمام المرحلة الجامعية عن بعد (İLİTAM) في كلية الإلهيات، المناهج وإعداد المواد والمشاكل التي واجهها"، *مجلة EKEV* 17/55 (2013م/1434هـ)، 37-54.

الدمياطي، أحمد بن محمد البنا، *إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر*، تحقيق. شعبان محمد إسماعيل، بيروت: عالم الكتب، 1987.

رئاسة الشؤون الدينية، "برنامج تعليم القراءات العشر والتقريب"، تاريخ الوصول، رمضان لعام 2020. https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/.pdf

صونماز، ويصل، *كتيب المعلم في تطوير المناهج*، أنقرة: أني للنشر، 2009.

كراجام ، إسماعيل، *نزول القرآن الكريم وقراءاته*، إسطنبول: وقف كلية الالهيات / İFAV، 2011.

محمد أمين أفندي، *ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب*، مجموعة إبراهيم أفندي رقم 11. مكتبة السليمانية.

محمد امين أفندي، *عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان*، إسطنبول: الآستانة، بدون تاريخ.

مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

مشالي ، محمد أمين. *علم القراءات تاريخه ومسائله الأساسية*، أنقرة: منشورات أوتو/ Otto، 2016.
هزلي ، مفاعل، "المدارس منذ نشأتها إلى العهد العثماني"، *مجلة كلية الالهيات جامعة ألو داغ//Uludağ*، ج2, العدد2 (1987م/1407هـ)، 273-281.
وزارة التربية الوطنية، "برنامج درس تعليم القرآن الكريم"، تاريخ الوصول، ذي القعدة لعام 2020.https://dogm.meb.gov.tr/meb_iys_dosyalar/.pdf

Kaynakça

Akdemir, Mustafa Atilla, *Kıraat İlmi Eğitim ve Öğretim Metotları*, İstanbul: İFAV, 2015.

Birışık, Abdülhamit, *Kıraat İlmi ve Tarihi*, Bursa: Emin Yayınları, 2014.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl b. İbrâhîm el-Cu'fî, *Sahihu'l-Buhârî*, Thk. Muhammed Zuheyr b. Nâsır, Dimaşk: Dâru Tavki'n-Necât, 1422.

Dağ, Mehmet, İlahiyat Lisans Tamamlama (İlitam) Programlarında Kur'ân Dersi - Müfredat, Materyal Hazırlama Ve Karşılaşılan Sorunlar-, *EKEV*, 17, (55).

Dimyâtî, Ahmed Muhammed Bennâ, *İthâfu Fudalâi'l-Beşer bi'l-Kırââti'l-Erba'ate 'Aşer*, Thk. Şa'bân Muhammed İsmail, Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 1987.

Diyanet İşleri Başkanlığı Eğitim Hizmetleri Genel Müdürlüğü/https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/.pdf Erişim: 2020 Şubat, Nisan, Mayıs, Temmuz

Hızlı, Mefail, Kuruluşundan Osmanlılara Kadar Medreseler, *Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 2, 1987.

İbn Mâce, Ebû Abdillâh Muhammed b. Yezîd Mâce el-Kazvînî, *Sünen*, Thk. Muhammed Fuâd Abdulbâkî, Beyrut: Dâru İhyâi'l-Kutubi'l-'Arabî, ty.

İbnü'l-Cezerî, *en-Neşr fi'l-kırââti'l-'aşr*, Thk. Ali Muhammed Dabbâ', Beyrut: Dâru'l-kütübi'l-'ilmiyye, ts.

Karaçam, İsmail, *Kur'ân-ı Kerîm'in Nüzûlü ve Kıraati*, İstanbul: İFAV, 2011.

Maşalı, Mehmet Emin, *Tarihi ve Temel Meseleleriyle Kıraat İlmi*, Ankara: Otto Yayınları, 2016.

Milli Eğitim Bakanlığı web sayfası https://dogm.meb.gov.tr/meb_iys_dosyalar/.pdf Erişim: 2020 Haziran

Muhammed Emin Efendi, *'Umdetü'l-hallân fî îzâhi Zübdeti'l-'irfân*, İstanbul: Âsitâne, ty.

Muhammed Emin Efendi, *Zuhru'l-erîb fî izâhi'l-cem'i bi't-Takrîb*, Süleymaniye Kütüphanesi, İbrahim Efendi, nr. 11, 42a

Muslim b. Haccâc, *Sahîhu Müslim*, Thk. Muhammed Fuâd 'Abdu'l-Bâkî, Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-'Arabî, ty.

Sönmez, Veysel, *Program Geliştirmede Öğretmen El Kitabı*, Ankara: Anı Yayınları, 2009.

Tetik, Necati, *Başlangıçtan IX. Asra Kadar Kıraat İlminin Ta'lîmi*, İstanbul: İşaret Yayınları, 1990.

Tugantay, Mustafa, *Ali el-Mansuri ve Kıraat İlmindeki Yeri*, Yüksek Lisans Tezi, Konya: Necmettin Erbakan Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2018.